

# كتاب

## تألیف

ام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد  
ابن أبي الدنيا  
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

قَدَمَ لَهُ وَحْقَتَهُ وَعَلَقَ عَلَيْهِ

الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

## الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

# دارُ التَّرَايَةِ

لِلشَّرْعِ وَالتَّوْزِيعِ



كتاب  
ذِمَّةُ الْبَخْيِ

جَمِيعِ الْجُنُوقِ بِحِفْظَةِ

الطِّبْعَةِ الْأُولَى

١٤٠٩ - ١٩٨٨ م

دَارُ الرَّاِيَةِ

لِلشُّرُورِ وَالتَّوْزِيعِ

الرِّيَاضُ - التَّرَيْوَةُ - حَلَّيْفَةُ عَرَبِ الْمَرْيَنْ

هَانَفُ : ٤٩١١٩٨٥ - مَصْوُر (فَاكِنْ) ٤٠٧٦٤٩

صَبَّ : ٤٠١٢٤ - الْرَّمَزُ : ١١٤٩٩ - مِرَفَقَةٌ (تَلْكِسْ) AICO - SJ - 400901

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَصْلِي وَنَسْلِمُ عَلَى  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسُلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ  
الظَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الصَّالِحِينَ الْمُصْلِحِينَ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ اللَّهَ – سَبَّحَهُ وَتَعَالَى – حَرَمَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ بَيْنَ  
النَّاسِ مَحْرُمًا . وَأَمْرَهُمْ أَنْ لَا يَتَظَالِمُوا .

وَاللَّهُ – سَبَّحَهُ وَتَعَالَى – كَتَبَ الرَّحْمَةَ عَلَى نَفْسِهِ، وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدُ  
– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ الْمَهَدَّةُ لِلنَّاسِ  
كَافَّةً . وَثَبَّتَ عَنْهُ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – أَنَّهُ قَالَ: «أَمْتَيْ هَذِهِ أُمَّةً  
مَرْحُومَةً» .

١ - وَقَدْ أَمْرَ الْمُسْلِمَ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ اللَّهِ، وَأَنْ يَقْتَدِي  
بِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

وَحِينَ تَحَدَّثُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ مَنْ تَجاوزَ

العقبة نعتهم بقوله: «وتواصوا بالصَّبْرِ وتواصوا بالرَّحْمَةِ»<sup>(١)</sup>. نعم بهذا الوصف الكريم النبيل فإنهم لا يرحم بعضهم بعضاً فحسب بل يوصي كل منهم أخيه أن يحرصن على التكافل والتراحم والتسوداد. فيؤكّد عليه، ويذكّره.

وعندما وصف الله الطبيعة المرتقبة المرجوة من المؤمنين المصلحين، وذكر أبرز سماتهم، وأرفع صفاتهم، نعتهم بقوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسُوفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقُومٍ يَحْبُّهُمْ وَيُحْبَّوْهُمْ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا تُمِلِّنُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يَؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

إنهم «أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين» وليس العكس.

وتواترت النصوص عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في التأكيد على التراحم. والحسن عليه، والتخلق به، والتواصي على التزامه. فقد صَحَّ عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنه قال:

«لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِّيْ».

وقال: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَبَادَ الرَّحْمَاءَ».

وقال: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

---

(١) سورة البلد: ١٧.

(٢) سورة المائدة: ٥٤.

وقال: «ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم من في السماء».

وقال: «الراحمونَ يرحمهم الرحمنُ».

وقال: «ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر لكم».

إلى غير ذلك من النصوص النبوية الكريمة التي تحضّ على التراحم والحب والإحسان، وتنهى عن التباغض والتظالم والبغى والعدوان.

وقد غفر الله لامرأة مومس من بنى إسرائيل لأنها رحمت كلباً يشكو من الظماء، فسقته، فشكّر الله لها صنيعها وغفر لها. وهي مومس، من بنى إسرائيل. فما بالك بمن يرحم إنساناً؟!

وأدخل الله النار امرأةً من أجل هرّة حبستها، ولم ترحمها، حتى ماتت. فما بالك بمن يظلم إنساناً؟!

٢ - وهذا الكتاب «ذم البغي» للحافظ الصدوق ابن أبي الدنيا البغدادي (ت ٢٨١ھ) يتجلّى فحواه من عنوانه. فإنه عمل تربوي هادف أراد مصنفه من وراءه أن ينبه الجيل المسلم إلى عاقبة الظلم، ومال البغي وأن لا يبدلوا نعمة الله كفراً. فيتحولوا من الجو التراحم إلى جو التباغض، ومن حياة الحب والتآخي إلى حياة البغي والتجافي.

٣ - والبغي: هو الظلم، والتجاوز عن الحدّ. يقال: بغي على غيره، أي استطال وظلم.

وقد تحدث القرآن الكريم عن صفة البغي فأعلن أنّ هذه الخلّة المذمومة من طبائع الكثير من بنى البشر. فشذّ أن تجد المنصف العدل

فيهم. وأعلن كذلك بوضوح أنَّ هذه الصفة الذميمة لم يفلح من التملص منها، والتسامي عليها إلَّا الذين آمنوا. وليس الذين آمنوا فحسب. وإنما الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وليس كل هؤلاء كذلك بل ندرة منهم، وثلة قليلة فيهم.

قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

ولما كان البغي اعتداء وظلم وتجاوز فإن الله جعل مرتعه وخيم، وقضى أن تكون عقوبته نافذة فاعلة عاجلة في الدنيا قبل الآخرة، فعن أبي بكرة - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال : «ما من ذنبٍ أخرى أنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا - مع ما يدخر في الآخرة - من قطيعة الرحم والبغي»<sup>(٢)</sup>.

٤ - ومن دقائق اللفتات التربوية في موضوع «البغي» ما أدرجه الحافظ ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب، فإنه اعتبر التعالي والتطاول، والعجب، والتعير من الخلل المذمومة التي تدخل في إطار الظلم والبغي.

وهذه الدقيقة الإصلاحية استفادها المصنف من كبار المربيين والمصلحين من السلف الصالح. فقد فسر الإمام سعيد بن جبير قول الله

(١) سورة ص: ٢٤.

(٢) أخرجه المصنف في هذا الكتاب بسند صحيح وغيره من الحفاظ، انظر رقم (١).

سبحانه: ﴿لَا يرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ بقوله: أَيْ لَا يرِيدُونَ بُغْيًا. ففسر العلوًّا هنا بالبغى<sup>(١)</sup>.

بيد أنه تبقى لابن أبي الدنيا سابقته في التنبه لهذه الدقيقة بحسه التربوي، ويحكم صناعته باعتباره كان مؤدياً ومربياً ومثقفاً. فقد أخرج في هذا الكتاب عن إبراهيم بن يزيد النخعي أنه قال: «إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء، فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمданى أنه قال: «لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله»<sup>(٣)</sup>.

ولما ركب ابن سيرين الدَّيْنُ. وحبس به، قال: «إني لأعرف الذَّنب الذي أصابني هذا. غيرتُ رجلاً منذُ أربعين سنة، فقلت له: يا مفلس»<sup>(٤)</sup>.

وهذه تنبieات تربوية هامة من هؤلاء الأئمة الكبار. وتيقظ دقيق من المصنف في إدراج أمثل هذه النصوص في كتابه هذا. فإنَّ هذا النوع من البغي، نوع خفي. ولا شك أنه مَنْ أشاع السوء على أخيه المسلم، وتتبع عيوبه، وكشف عورته فإنه سيُعاقب عاجلاً وآجلاً على شماتته واستطلاله وفضحه.

(١) انظر النص رقم (٦) و (٣٨).

(٢) انظر تخریجه في رقم (٣١) وقد أخرجه أبو نعيم في «الخلية» ٤ / ٢٣١ بنحوه.

(٣) انظر تخریجه في رقم (٣٢) من هذا الكتاب.

(٤) انظر ابن رجب - الفرق بين النصيحة والتعيير: ٤٢.

٥ - وقد تحصلَ لنا أنَّ الْبَغْيَ نوعانْ كُلِّيَانْ: الفخر والظلم.  
وتندرجُ تحت كُلَّ نوع من هذين النوعين شُعْبَ كثيرة.

وهذان النوعان كلاهما استطالة وتجاوز واعتداء لأنَّ المستطيل إن استطال بحق فقد افتخر. وإن استطال بغير حق فقد اعْتَدَ وظلم.  
والأمران محظمان منهُي عنهما في شرع الله عَزَّ وجلَّ.

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية في هذا المعنى: «نهى الله - سبحانه - على لسان رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن نوعي الاستطالة على الخلق؛ وهي: الفخر والبغى. لأنَّ المستطيل إن استطال بحق فقد افتخر، وإن كان بغير حق فقد بغي. فلا يحلُّ هذا وهذا»<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث الصحيح عن عياض بن حمار المجاشعي، أنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ تواضعُوا؛ حَتَّى لَا يُفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ»<sup>(٢)</sup>.

٦ - ويأتي بعْدَ كتاب الحافظ ابن أبي الدنيا «ذُمُّ الْبَغْيِ» في عصر تفشي فيه الظلم، وضرب أطنابه في كُلَّ مكان. ظلم تمارسه دول على دول أخرى. وجماعات على جماعات وأفراد على أفراد إلى غير من الصور الظالمة البشعة من ألوان الظلم والبغى والعدوان.

ويوم أن وضع ابن أبي الدنيا كتابه هذا إنما هدف من ورائه معالجة الواقع الإسلامي وقتذاك (القرن الثالث الهجري). فقد كان

(١) ابن تيمية - اقتضاء الصراط المستقيم: ٤٠١/١.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحة»: ٢١٩٩/٤، رقم ٢٨٦٥.

المجتمع الإسلامي المفتوح الرحيب يعجّ بالتيارات والاتجاهات. ويزخر بالآفكار والأراء والاجتهادات. وكانت هذه التيارات تشمل جميع مناحي المعرفة في البنية الإنسانية، وتغطي كل النشاطات الحيوية في المجتمع الإسلامي الصاعد المفتوح. فهناك التيارات السياسية، والعقدية، والفقهية، والأصولية واللغوية وغير ذلك من حقول المعرفة. وكان في كلّ حقل من هذه الحقول مذاهب وتوجهات ولكل مذهب أئمة وأتباع. وكان الصراع الفكري، والثقافي على أشدّه. ويوم أن بدأ المسلمين الأوائل يجتهدون، ويحلّلون، ويستبطون، ويقيسون، وينقدون، ويمحصون كان الأمر لا يudo النصيحة للإسلام والمسلمين، ولا يقصد به إلّا إحقاق الحقّ من غير حمية ولا عصبية. ومن غير بغي ولا تجاوز. ومن غير تعتن ولا تزتمت. إلّا أن العقد قد انفرط فيما بعد، واتّسع الخرق على الواقع.

وكان في خضم هذه الأمواج المتلاطمة من الآراء والمذاهب حقّ حقيق بأن يُتّبع ، ويقتفي أثره. وكان هناك كذلك الكثير من الزّبد الذي أثبت التاريخ زيفه وخطّئه، وكشف عيوبه ومثالبه .

لقد رأى الإمام ابن أبي الدنيا هذه الحالة المشحونة المُترّعة ، وهاله ما آل إليه الخلاف السياسي والعقدي والفقهي واللغوي وغيره. وإن شباب الجيل المسلم قد نسوا فريضة الأخوة، وتجاوزوا حرمتها، في هذا الجو العاصف المشحون فنشأ النزاع الواسع العريض، ودبّ الخلاف، وبرزت قرون الشيطان، فبغى الناس على بعضهم في كلّ سبيل ، فكان الشهير، والتعيير، والتنفير، والتكفير وحلّت الحالة التي تحلق الدين وهي البغضاء محلّ الأخوة والصفاء. وهي صورة مناقضة للصورة التي

تحدث عنها القرآن في صفة المؤمنين، يقول الله تعالى: «محمدٌ رسولُ اللهِ والذينَ معاً أشداءُ على الكفارِ رحمةٌ بينهم»<sup>(١)</sup>.

عند ذلك أدرك المربيون والمصلحون والداعية أمثال ابن أبي الدنيا من النباء والعلماء أنه لا بد من إيقاظ شباب الجيل من سباتهم، فكانت هذه الآثار، والوثائق التربوية العالية التي صنفها هؤلاء الكرام ودوّنوا فيها صفوة ما علموه من كنوز النبوة، وذخائر الأصحاب البررة، وشمار التابعين لهم بإحسان من السالفين الآخيار. فجاءت هذه المصنفات زاداً وعلاجاً لكثير من الانحرافات والتجاوزات التي يشكو منها عالمنا الإسلامي بالأمس واليوم.

٧ – وهذه الوثيقة التربوية «ذم البغى» هي بالفعل وثيقة. فإنَّ هذا الكتاب وضعه مصنفه في القرن الثالث الهجري. وأتى به من فاتحته إلى خاتمتها مسندًا موصولاً. فهو كتاب تراثي مسند. وضع في عصر التصنيف للسنة النبوية. وهو من أرھى العصور الإسلامية قاطبة بالنسبة لتنظيم السنة وتصنيفها.

وإن مؤلفه الحافظ الصدوق ابن أبي الدنيا من أقران رجال الكتب الستة (البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجة) وقد شاركهم في الرواية عن أغلب شيوخهم. وبهذا يكون هذا الكتاب وثيقة علمية تراثية مسندة.

وهو كذلك أثر تربوي هام باعتبار أنَّ مصنفه من كبار المربيين. فقد

---

(١) سورة الفتح: ٢٩.

أوقف حياته على صنعة التأديب والتشقيق والتربية. فهو مؤدب أولاد الخلفاء، وعلى يديه تخرج العديد من النبغاء والبناء من طلبة العلم. وكيف لا يكون كذلك وقد تأثر تأثراً مباشراً بشيخه الإمام الرباني أحمد بن حنبل، والإمام العالم المؤدب أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم من المربيين.

٨ - وقد صنفه في عصر من أكثر العصور نشاطاً وحيوية في جمع الأحاديث واستقصائها وتنقيتها، فعملت فيه الخبرة الحديبية، والخبرة التربوية عملها فاتت أكلها ضعفين.

وتضمن الكتاب بلسان الحال صورةً عن الواقع الذي كان يعيشه المجتمع الإسلامي وقتذاك، مع محاولةٍ لعلاجه، ذلك أن ابن أبي الدنيا لم تأته فكرة الكتاب من فراغ، وإنما جاءت ضرورة ملحقة تقتضيها أجواء المجتمع الإسلامي، فقد كانت التيارات على أشدّها، سياسية وفكّرية، كالأثنى عشرية، والإسماعيلية، والقرامطة، والخوارج، والزنوج، والمعتزلة، ومدارس فقهية وحديثية وغير ذلك.

كما أنَّ الناشئة المسلمة لم تدرك أيام الجهاد والكفاح، ولم تأخذ حظها من التربية والصقل والإعداد، فولدت في مجتمع مستقر نسبياً، فكان من الطبيعي أن تصرف جل طاقتها إلى المناوشات والمحاورات والجدل، وقد تنتهي بهم إلى التنازع والتخاصم والعداء، فت تكون الغيبة والنميمة، والجدل، والفحش في القول؛ من سب ولعن وتكفير، وتقرع في الكلام، وغير ذلك من الحالقات، التي تحلق الدين وتمزق صفوف المسلمين، وتذهب صفاء المؤمنين.

فالخلاف أوله تشهير وافتتان، ثم يتحول إلى تكفير واقتتال، وهذا شأن الفتنة دائمًا، فإنها تتطور وتتعسر السيطرة عليها، وكم في التاريخ من مواجهات.

فأراد ابن أبي الدنيا أن يُعدّ لأسس السلوك الإسلامي في عصر الفتنة، واستطاع بنظريته التربوية أن يوجههم لتأسيس مجتمع السلامة والعلم من بعد ما كادت الخلافات تستهلك ما عند الناس من خير، فسيطر لهم خلاصة الأجيال السابقة، وما حذر منه أئمّة الصدق والهدا من المربيين والعلماء الربانيين.

وكان يعلم أن هؤلاء الأخيار لم يقولوا كلامهم اعتباطاً، بل كانت تأملاتهم قائمة على ملاحظة وتفحص لمسيرة جيلهم، فيقدّمون له خلاصة تجاربهم وأفكارهم.

فيَّن لهم ابن أبي الدنيا أخلاق السلف وما كانوا عليه من الأخوة والود والورع والزهد، فكان فعلهم يسبق قولهم، وكان صلاح أسلتهم من صلاح قلوبهم. فأرادهم أن لا يتمسكوا بفرع على حساب أصل، ويدنّدوا حول فروع قد تفوت معها فرائض الأخوة.

وما أحوج المسلمين اليوم إلى هذه الدُّرر الإيمانية والتوجيهات التربوية فيسداوا على أنفسهم باب المراء والجدل، الذي هو طريق البطالة والذي به يذهب الود وتضييع الأخوة. ويؤلّ أمرهم إلى البغي والظلم والاعتداء.

وهذه النصوص التي أخرجها ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب

ما هي إلا ترجمة حية لأخلاق السلف الصالح وأدابهم، وأثراً مهماً من آثار انطباعهم بالتوجيهات النبوية، وتمثلهم بها في سلوكهم وحياتهم.

وبهذا يكون هذا الكتاب قد ضمَّ بين دفتيه خلاصة تجربة الحافظ ابن أبي الدنيا الحديبية والتربيوية. فهو كتاب سلفي حديثي في مادة تربوية إصلاحية. اشتغلت على العديد من النصوص التاريخية الهامة التي قد لا نجدها حفظت لنا في كتاب سواه مما بقي لدينا اليوم من تراثنا الراهن.

نجم عبد الرحمن خلف  
المدينة المنورة

عُمَّان، في ٢٨ محرم ١٤٠٨ هـ



## ترجمة الإمام ابن أبي الدنيا

اسمها ونسبة:

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي،  
الأموي، مولاهم، البغدادي الحنفي<sup>(١)</sup>، المشهور بابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>.  
ولد ببغداد سنة ٤٢٣ هـ - ٨٢٣ م، في عهد الخليفة المأمون

---

(١) في هدية العارفين للبغدادي: ٤٤١/٥، «الشافعي» وهو خطأ.  
(٢) مصادر ترجمته: ابن أبي حاتم - الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، ابن النديم -  
الفهرست: ١٨٥/١، الخطيب - تاريخ بغداد: ٨٩/١٠ - ٩١، ابن أبي يعلى - طبقات الخانبلة: ١٩٢/١ - ١٩٥، المسعودي - مروج الذهب:  
١٢/١ - ١٣، ٥٠/٥ و ١٧٤، ابن الأثير - الكامل: ١٥٥/٧: السمعاني -  
الأنساب: ٩٦/١٠ - ٩٧، ابن الجوزي - المتنظم: ١٤٨/٥ - ١٤٩، المزي -  
تهذيب الكمال: ٣٩٥/٧ ب، الذهبي - سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/١٣ - ٦٧٧/٢ - ٤٠٤،  
وتهذيب الكمال: ١٨٤/٢ ب، وتنزكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢ - ٦٧٩،  
والعبر: ٥٦/٢، وختصر دول الإسلام: ١٣٣/١، ابن كثير - البداية والنهاية:  
٧١/١١، ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة: ٩٦/٣، ابن شاكر الكتبى -  
فوات الوفيات: ٤٩٤/١ - ٤٩٥، ابن حجر - تهذيب التهذيب: ١٢/٦ -  
١٣، وغيرهم. وانظر ترجمته المفصلة في مقدمة «كتاب الصمت وآداب اللسان»  
للمحقق.

(ت ٢١٨ هـ) آخر العصر العباسى الأول، في عهد الحضارة الإسلامية الذهبى .

في هذه المدينة العاشرة الزاخرة (بغداد) نشأ ابن أبي الدنيا حيث المحدث والفقىء والمؤدب والزاهد هم أبناء هذا المجتمع ومادته، وكان ظاهرة العلم والرهد أبلغ الأثر في بناء شخصية ابن أبي الدنيا وتكوينه العلمي .

بيئته التي نشأ فيها :

كانت أسرة ابن أبي الدنيا أسرة خير وفضل، وبيته بيت علم وصلاح .

فأبوه من العلماء المهتمين بالحديث وروايته، مما ساهم في نشأته العلمية، وتكوينه في وقت مبكر .

فحيبته أسرته في العلم والعلماء، ودفعت به إلى حلق العلم، فأقرأته القرآن، والفقه، وحيبته في سماع الحديث وكتابته. وبحكم أنَّ والده كان أحد العلماء فقد مَكَّنَه ذلك من السماع من أعلام العصر وحفظه وَسِنَّه دون البلوغ، ومنْ هؤلاء الحفاظ سعيد بن سليمان الواسطي - سعدويه - (ت ٢٢٩ هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، وخالد بن خداش البصري (ت ٢٢٣ هـ)، فأدرك بهؤلاء وطبقتهم إسناداً عالياً، وشارك أصحاب الكتب الستة في كثير من شيوخهم. وقد دلت بعض الروايات على أنَّه استقل وأخذ يطوف على

المشايخ بنفسه، وسنّه دون العاشرة<sup>(١)</sup>.

وبهذه العناية المركزة والمبكرة من أسرة ابن أبي الدنيا، وبما كان له من الهمة والإقبال الكبير استطاع أن يجمع علمًا غزيرًا ويتعلّم على مئات المشايخ من أئمّة العصر وحافظه. قال الذهبي: «وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير»<sup>(٢)</sup>، ثم ذكر الذهبي جزءًا منهم فبلغ عددهم أربعة وتسعين شيخًا. وبلغ عدد شيوخه في كتاب الصمت وحده أكثر من مائتي شيخ.

وبهذا تكونت شخصية ابن أبي الدنيا العلمية، فهو حنبلي المذهب، سلفي العقيدة، زهدي المشرب، وعمل على بث هذه الروح الأخلاقية الإيمانية، ورصد نفسه لها، وأنشأ في تقييدها وإذاعتها ما يزيد على مائة مصنف.

### أثره في مجتمعه :

وكان لابن أبي الدنيا الأثر الكبير في مجتمعه، تَجلَّ في تربيته لأولاد الخلفاء<sup>(٣)</sup> الذين هم من أهم طبقات المجتمع، وممن سيتولى

(١) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد: ٩٠/١٠، ابن حجر - تهذيب التهذيب: ٦/١٣، وانظر ابن الجوزي - المتنظم: ١٤٨/٥. وهي رواية إبراهيم الحربي في السماع من عفان بن مسلم الصفار المعروف عن عفان أنه اخترط في ٢١٩هـ - أي قبل وفاته بعام أو أقل - وقد تركوا السماع منه بعد اخترطه، وسيأتي الكلام عليها في منزلته العلمية.

(٢) الذهبي - سير النبلاء: ١٣/٣٩٧.

(٣) انظر تفصيل ذلك في فصل «مكانته العلمية».

مقاليد أمور المسلمين وبصلاحهم تصلح البلاد، ويسعد العباد. كما تَجَلَّ في تدريسه وتعليمه لعدد هائل من طلبة العلم، وقد تخرج على يديه منهم جمْعٌ غَيْرُهُ، أَصْبَحُوا مِنْ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ عِلْمًا وَصَلَاحًا.

كما ساهم في الحركة الإصلاحية التي استهدفت تربية الجماهير العظيمة المقبلة على هذا الدين عن طريق التأليف والتصنيف متفقاً أثراً شيخه الإمام أحمد ومَنْ قَبْلَه مِنْ أَمْثَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ وَسَفِيَانِ التَّوْرِيِّ، فَأَلَّفَ فِي التَّرْبِيَّةِ وَالْزَّهْدِ وَالرِّقَانِ مَوْلَفَاتِ جَمِيعَةً، وَصَفَّهَا الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: «الْمَشْهُورُ بِالْتَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ النَّافِعَةِ الشَّائِعَةِ الْذَّائِعَةِ فِي الرِّقَاقِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ مَصْنُوفٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا نَحْوُ الْثَّلَاثَةِ مَصْنُوفٍ».

ويكفي للدلالة على حرصه في تسديد المسلمين، وتحذيرهم من مزالق الشيطان قيامه بوضع هذه التأليف الوفرة في ميدان الأخلاق والتربية والإصلاح، وعلى رأسها «كتاب الصمت وآداب اللسان»<sup>(٢)</sup> فإنه قد صنفه في فترة كانت مشحونة باللغط واللغو والانقسامات وما يتربّ عليها من مشاحنات، وهو أمر يفرزه الترف الفكري، وتعين عليه البطالة وفي مثل هذا الجو يزخرف الشيطان للناس حب الكلام حتى تصبح شهوة مستحكمة، ويزّين لكل قائل مقالته. وهذا ينبهنا أيضاً – إلى أن الحافظ ابن أبي الدنيا كان مُرِبّياً مع كونه عالماً، وداعية قصد بالتصنيف نصيحة

(١) البداية والنهاية: ٧١/١١.

(٢) انظر الفصل الذي عقدناه عن الكتاب وأهميته.

الأمة والأخذ بيدها، لا مجرد التصنيف فحسب، فكانت مصنفاته هادفة، لذا عُمِّ نفعها، وذاع صيتها، وعظم أثرها.

واستمر أبو بكر بن أبي الدنيا مؤدياً لرسالته إلى آخر حياته وظل يثُر العلم، ويتصدر لتدريسه وقد جاوز السبعين من عمره. إذ سمع منه كثير من الطلبة في آخر حياته وحتى السنة التي توفي فيها. أمثال الخطّيلي عبد الرحمن بن أحمد البغدادي<sup>(١)</sup> (ت بعض وثلاثين وثلاثمائة)، وابن الجرّاب إسماعيل بن يعقوب البغدادي البزار<sup>(٢)</sup> (ت ٥٣٤٥).

### حزمه ورجولته :

لقد حفظت لنا بعض المصادر صورة مشرقة من صور الحزم والرجولة في شخصية ابن أبي الدنيا فإنه قال مرة: (كنت أؤدب المكتفي فأقرأته يوماً «كتاب الفصيح» فأخذوا فقرصت خده قرصة شديدة، وانصرفت، فلتحقني رشيق الخادم فقال: «يقال لك: ليس من التأديب سمع المكروره. قال: فقلت: سبحان الله أنا لا أسمع المكروره غلامي ولا أمتى، قال: فخرج إلىٰ ومعه كاغد، وقال: يقال لك: صدقت يا أبو بكر، وإذا كان يوم السبت تجيء على عادتك. فلما كان يوم السبت جئته، فقلت: أيها الأمير، تقول عني ما لم أقل؟ قال: نعم يا مؤدبى من فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن)<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر ترجمته في الفصل الثاني «شيوخه وتلاميذه».

(٢) الخطيب - تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦، الذهبي - سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٥ - ٤٩٨.

(٣) ابن شاكر الكتبى - فوات الوفيات: ٤٩٤/١ - ٤٩٥.

وفي القصة دلالة صريحة على حزم ابن أبي الدنيا وعدم محاباته لأحد حتى ولو كان ابن أمير المؤمنين. وفيها حرصه الشديد على إفادة طلابه ومتابعتهم، وعدم التهاون في الأمور العلمية، كما فيها ثقة الخليفة المعتصد به وبصدقه، مما دعاه إلى أن يكذب ابنه الأمير المكتفي، فرداً لابن أبي الدنيا اعتباره ودعاه إلى مواصلة تأديب ابنه. كما أنَّ فيها منقبة للمعتصد، من رجاحة عقل، وعدل وإنصاف، فلم تأخذه العزة «وهو المُسَمَّى بالسَّفَاحِ الثَّانِي» حينما أهين ابنه. وإنما أقرَّ ابن أبي الدنيا على صنيعه، ودعاه لمواصلة تأديبه لابنه.

### ظرافته وأدبه :

ومما وصلنا كذلك من جوانب شخصية ابن أبي الدنيا هذه الصورة التي تدل على ظرافته وخفة روحه، وأدبه مع طلابه، وحبه لهم، مع أنه كان من كبار الشخصيات وقت ذاك علماً ومكانة.

قال عمر بن سعد القراطيسي : «كنا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر فجاءت السماء بالمطر، فأتتنا جارية برقة فقرأتها فإذا فيها مكتوب : أنا مشتاقٌ إلى رؤيَتِكُمْ  
يا أَخْلَائِي وسَمِعِي وَالْبَصَرِ  
كيفَ أَنْسَاكُمْ وَقُلْبِي عَنْدَكُمْ  
حَالَ فِيمَا بَيْنَنَا هَذَا الْمَطَرُ»<sup>(١)</sup>

---

(١) ابن الجوزي – المتنظم : ١٤٨/٥ ، ابن كثير – البداية والنهاية : ٧١/١١.

وفاته :

توفي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة  
خلت من جمادى الآخرة، سنة (٢٨١ هـ - ٨٩٤ م)<sup>(١)</sup> وصلى عليه  
يوسف بن يعقوب، ودفن بالشونيزية.

\* \* \*

---

(١) ابن النديم - الفهرست: ٢٦٢، ابن الجوزي - المتنظم: ١٤٩/٥، دائرة  
المعارف الإسلامية: ١٩٨/١.



## وصف النسخة الخطية

لم أشر إلا على نسخة واحدة من «كتاب ذمّ البغي» رغم أنني قد أطلّتُ النفس في البحث والتنقيب. وتوسعت في تفتيش الخزائن والفالمارس.

وهذه النسخة الخطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق. ضمن مجموع من ورقة ٣١ - ٣٦. تحت رقم ٥٠. وخطها مشرقي جميل متقن. وعليها تصحيحات وسماعات وقعت سنة تسع وثمانين وأربعين. وربما تكون هذه السنة هي ذاتها سنة نسخ هذه النسخة، أو قبلها بمدة قريبة؛ وذلك لأنها من روایة الإمام أبي الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحمانى عن أبي بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٥٤٦). فهي في كل الأحوال من مدونات القرن الخامس الهجري.

وتعتبر هذه النسخة من النسخ العلمية من حيث صحتها، وأصالتها، وضبطها. فهي كافية في نشر الكتاب من خلالها فإنها نسخة الإمام الخطيب البغدادي المؤرخ الثقة عن الحافظ الثقة أبي الحسين علي بن محمد بن بشران قراءة عليه سنة (٤١٤) عن تلميذ ابن

أبي الدنيا الثقة الحسين بن صفوان البرذعي في سنة (٥٣٣٩). بروايته عن المؤلف الحافظ ابن أبي الدنيا البغدادي.

والحسين بن صفوان البرذعي هذا. صاحب المؤلف واستفاد منه. وهو راوي كتبه. فقد روى عنه كتاب «الصمت وآداب اللسان»<sup>(١)</sup>، و«مجابي الدعوة»، و«الفرج بعد الشدة»، و«ذم المسكر»، و«ذم الفحش»، و«ذم الغضب»، و«حسن الطن بالله»، و«اليقين»، و«الذكر» وغير ذلك.

\* \* \*

---

(١) والنسختان الخطيتان الموجودةتان من كتاب «الصمت وآداب اللسان» واللتان اعتمدناهما في تحقيقه وإخراجه كلامها مرويتان من طريقه رحمه الله.

## صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

قد تأكد لي صواب نسبة كتاب «ذم البغي» إلى الحافظ ابن أبي الدنيا، وذلك من ثلاثة أوجه، وهي :

١ - إنَّ عنوان الكتاب ونسبة مؤلفه جاء واضحاً صريحاً على الصفحة الأولى من النسخة الخطية المتقنة المسندة. والتي كتبت في القرن الخامس الهجري .

٢ - إنَّ أسلوب الكتاب هو نفسه أسلوب ابن أبي الدنيا، وأنَّ شيوخه المباشرين هم نفسهم شيوخ المؤلف، حيث أنه يكثر الرواية عنهم في بقية مؤلفاته .

٣ - إنَّ هذا الكتاب «ذم البغي» ذكره العديد من الحفاظ وغيرهم في مصنفاتهم وعزوه للحافظ ابن أبي الدنيا. ومن هؤلاء الإمام الذهبي في «سیر النباء»: ٤٠٢ / ١٣، والإمام المالكي في «تسمية ما ورد به الخطيب»، رقم (١٩٤)، وصاحب «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا»<sup>(١)</sup>،

---

(١) وهو مجهول المؤلف، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٤٢) مجامع. وقد قام بإخراجه الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة مجمع اللغة العربية =

رقم (٧٥). واستفاد منه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «الإصابة»: ٢٧١/٢.<sup>(١)</sup>

وبهذه الأدلة لا يبقى في النفس أدنى مجال للشك في نسبة الكتاب للإمام ابن أبي الدنيا.

\* \* \*

---

بدمشق، المجلد ٤٩، سنة ١٩٧٤م، ص ٥٧٩ - ٥٩٤، وضم إليه زيادات مشكورة من مصادر عدّة. راجع مقدمة «الصمت وأداب اللسان» للمحقق، ص ٨٥، طبعة دار الغرب الإسلامي.

(١) انظر د. شاكر محمود - ابن حجر: ٥٧٢/٢.

## منهجي في التحقيق

١ - ذكرتُ فيما تقدم بأنني قد اتخذتُ من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أصلًا في تحقيق كتاب «ذم البعي». فقمتُ بقراءتها فحصة، ثم نسختها.

وقد أثبتتُ جميع ما في النسخة «الأصل» إلاً مارأيته حريًا بالتصحيح، وذلك بعد دراسة وتحري. فإنْ كانت الكلمة في «الأصل» المخطوط ثابتة إلاً أنها مصحفة، أو أخطأ الناسخ في كتابتها قمت بتصحيحها، ووضعها بين قوسين هكذا ( ) تنبئها عليها. أما في حالة إكمال نقصٍ وقع في الأصل فإنني أضعه بين معكوفين هكذا [ ] تنبئها إلى أنه من إضافتي وأنا في كل ذلك أتبه في الهاشم إلى هذه الأمور.

٢ - وضعتُ أرقاماً مسلسلة لنصوص الكتاب بغية إبراز نصوص الكتاب، كلّ نصّ مستقلّ على حدة. ومن أجل تيسير الرجوع إليها، والإحالة عليها بيسر عند الاقتضاء. ولتيسير صنع الفهارس فيما بعد.

٣ - ومما ينبغي لي أن أذكره، هوأنني قد غيرتُ ما اصطلح عليه كاتبُ النسخة في رسم بعض الألفاظ. قلم أتابعه في ذلك بل أعدتُ

كتابَةَ النَّصِّ بما هو مُتَعَارِفُ عَلَيْهِ فِي عَصْرِنَا مِنْ «الإِمْلَاءِ» مُثَلُّ : «يَرَاءُ = يَرَائِي» ، «إِيْدَانُوا = إِنْدَنُوا» ، «خَطِيْتَكَ = خَطِيْتِكَ» ، «زَائِدَةَ = زَائِدَةَ» وَنَحْوُهَا . فَإِنَّهُ يَسْهُلُ الْهَمْزَةَ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْأَلْفِ الْوَسْطَيْةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُثَلُّ : «هَرَوْنَ = هَارُونَ» ، «سَفِينَ = سَفِيَّانَ» ، «إِسْحَاقَ = إِسْحَاقَ» ، «إِسْمَاعِيلَ = إِسْمَاعِيلَ» ، «ثَلَاثَ = ثَلَاثَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ إِسْقَاطُ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ مِنْ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ مُثَلُّ : «نَسَاءَ» ، «الْأَحْيَاءَ = الْأَحْيَاءَ» ، «الْعَلَاءَ = الْعَلَاءَ» وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهَا رِسْمُ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مَمْدُودَةً نَحْوُ : «الْمَعَافِيَ = الْمَعَافِيَ» ، «النَّدَا = النَّدَا» وَغَيْرُ ذَلِكَ .

كَمَا أَنِّي لَمْ أُتَابَعُ النَّاسِخَ فِي إِيْرَادَ اسْمِ مَصْنُفِ الْكِتَابِ أَوْ كُلِّ إِسْنَادٍ . فَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ النَّاسِخِ فِي إِثْبَاتِ سَمَاعِ رَاوِيِ النَّسْخَةِ مِنْ صَاحِبِ الْكِتَابِ الْمَسْمُوعِ ، فَيَقُولُ فِي مَطْلَعِ كُلِّ إِسْنَادٍ : «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدِّنَيَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا . . . .» . أَوْ يَخْتَصِرُ ، فَيَقُولُ : «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ» أَوْ «أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ عَبْدُ اللَّهِ» ، قَالَ : حَدَّثَنَا . . . .» فَرَأَيْنَا إِثْبَاتَ أَصْلِ الْكِتَابِ ابْتِدَاءً مِنْ شِيْخِ ابْنِ أَبِي الدِّنَيَا ، وَتَنْحِيَةً هَذِهِ الزَّوَائِدِ الَّتِي لَا ضَرُورَةَ لَهَا .

كَمَا تَرَجَّمَتْ مَصْطَلِحَاتُ الْأَدَاءِ كَ : «ثَنَا» وَ«أَنَا» إِلَى «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا» وَذَلِكَ تِيسِيرًا لِلْقَارِئِ الْمُتَقْفِ غَيْرِ الْمُخْتَصِ بِالْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ . فَإِنَّ هَذِهِ الْمَخْتَصِرَاتِ عَمِدَ إِلَيْهَا الْمُحَدِّثُونَ وَالنَّاسِخُ فِي الْأَسَانِيدِ طَلْبًا

للاختصار في الكتابة، أما في القراءة فهم يتلفظون بها من غير اختصار. وهناك الكثير ممن ليسوا من أهل الصنعة ينطقون بها كما هي مكتوبة في صورها المختصرة، وهو خطأ واضح.

٤ - وقمت بتنظيم النص بما يفيده فهمه فهماً صحيحاً ويعين على إظهار معانيه، كوضع النقط، والفاصل اللازم، وذلك لأنَّ النص المخطوط في الغالب يُسرد سرداً متالياً من غير تنظيم، فيصعب عندئذ فهمه والإلقاء منه بسهولة.

٥ - ضبَطَتُ الأسانيد وحررتُها، وأزالتُ ما فيها من التباس أو تصحيفٍ، وذلك لأنَّ أي تحريف في الاسم أو تصحيف من شأنه أن يُدخل اسمًا في اسمٍ، ويُوقع في أوهامٍ خطيرةٍ، وهي مهمةٌ ليست سهلةً، لا سيما ونصف الكتاب أسانيد وأسماءٌ.

٦ - وقد اشترطت على نفسي أن أحكم على كلَّ حديث أخرجه المصنف في هذا الكتاب. وحرست على استعمال منهج المحدثين في عملية النقد. وكنت قبلَ قد اشترطت على نفسي أن أحكم على كلَّ نص في الكتاب المسند سواء كانت خبراً، أو أثراً، أو رواية إسرائيلية، أو مقطوعة شعرية وطبقت هذا المنهج على «كتاب الصمت وأداب اللسان» الذي اشتمل على (٧٥٩) نصاً مسندًا. بيد أنني عدلت عن هذا المنهج النقيدي الواسع لوعورته وعدم ضرورته في غير الأحاديث المروفة. كما أنَّ هذه الآثار والأشعار إنما يرفع من قيمتها العلمية، ويطمئن نفوس الباحثين إليها كونها جاءت مسندة موصولة.

ولا شك أنَّ منهج المحدثين ومعيارهم في القبول والرد اقتضى وضع شروط وموازين حازمة وصارمة، وهي ضرورية لنقد الأحاديث وفرزها وتمييزها لمعرفة صحيحة من سقيمها، وموصولها من مرسليها، ومرفوعها من موقفها، وكشف عللها وأفاتها. وهذا المنهج لا تصدُّم أمامه الآثار، والمرويات التاريخية، والنصوص الذهنية، والتربوية، والمقاطع العُنْدُلُونِيَّةُ الشُّعُرِيَّةُ. فإنه قد وقع التساهل عند السلف في روایة وتناول مثل هذه الأنواع من المرويات، ولم يتشددوا في قبولها وروایتها.

وقد وقفت على كلام نفيس جداً لشيخ الإسلام ابن تيمية نسقه بنصه لجلالته وأهميته.

يقول الإمام ابن تيمية: «قول أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ: إِذَا جَاءَ الْحَالَ الْحَرَامَ شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَإِذَا جَاءَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَكَذَّلِكَ مَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مِنِ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الْمُضَعِّفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، لَيْسَ مَعْنَاهُ إِثْبَاتُ الْاسْتَحْبَابِ بِالْحَدِيثِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ بِهِ، فَإِنَّ الْاسْتَحْبَابَ حَكْمٌ شَرِعيٌّ فَلَا يُبْثِتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ شَرِعيٍّ. وَمَنْ أَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ يَحْبُّ عَمَلاً مِنِ الْأَعْمَالِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ شَرِعيٍّ فَقَدْ شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ، كَمَا لَوْ أَثْبَتَ الْإِيْجَابَ أَوِ التَّحْرِيمَ؛ وَلَهُذَا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِي الْاسْتَحْبَابِ كَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي غَيْرِهِ، بَلْ هُوَ أَصْلُ الدِّينِ المُشْرُوِّعِ».

وإنما مرادهم بذلك: أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح، والدعا، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب

والخيانة، ونحو ذلك<sup>(١)</sup>. فإذا روي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها، وكراهة بعض الأعمال وعقابها فمقادير الشواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روایته، والعمل به<sup>(٢)</sup>، بمعنى: أنَّ النفس ترجو ذلك الشواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أنَّ التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربيعاً كثيراً، فهذا إنْ صدق نفعه، وإنْ كذب لم يضره. ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات، والمنامات، وكلمات السَّلف، والعلماء، وواقع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي؛ لا استحباب ولا غيره. ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب، والترجية والتخويف.

فما عُلم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع فإنَّ ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلًا، فما علم أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات به، فإنَّ الكذب لا يفيد شيئاً. وإذا ثبت أنه صحيح ثبتت به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين روي لإمكان صدقه، ولعدم المضرة في كذبه. وأحمد<sup>(٣)</sup> إنما قال: إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في

(١) القسم الأعظم من مصنفات الحافظ ابن أبي الدنيا من هذا اللون، فهي – بمجموعها – إنما تعالج القضايا الزهدية، والتربوية، والتاريخية.

(٢) وعبارة الإمام ابن تيمية هنا تخصُّ «الحديث المرفوع»، وهو لا يبلغ في جميع مصنفات ابن أبي الدنيا قرابة الثلث كحد أعلى، وبقية النصوص تتوزع بين الموقوفات والمقطوعات، والمقاطع العشرينية المتقدة، وأقوال العلماء السالفين الأثبات، التي تحتوي على فقههم وتصوراتهم الإيمانية، وشذ أن نجد في أسانيده كذاباً أو وضاعاً.

(٣) ابن تيمية – مجموع الفتاوى: ١٨ / ٦٥ – ٦٨.

الأسانيد. ومعناه: أنا تروي في ذلك الأسانيد وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتاج بهم. وكذلك قول من قال: يُعمل بها في فضائل الأعمال. إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل: التلاوة، والذكر، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة.

ونظير هذا قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الحديث الذي رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو: «بلغوا عنِي ولو آية، وحدّثوا عنِي إسرائيل ولا حرج؛ ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدًا مِنَ النَّارِ». مع قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الحديث: «إِذَا حَدَّثْتُكُمْ أَهْلَ الْكِتَابَ فَلَا تَصْدِقُوهُمْ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ». فإنه رخص في الحديث عنهم، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتکذیبهم، فلو لم يكن في التحديد المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه، وأمر به. ولو جاز تصدقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصدقهم، فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

فإذا تضمنتْ أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرًا وتحديداً؛ مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجز ذلك؛ لأنَّ استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليلٍ شرعيٍّ، بخلاف ما لوروي فيه (من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله كان له كذا وكذا) فإن ذكر الله في السوق مستحب لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: «ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس».

فأما تقدير الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته. وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذى: (من بلغه عن الله شيء فيه

فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل، أعطاه الله ذلك. وإن لم يكن ذلك كذلك).

فالحاصل: أنَّ هذا الباب يُروى ويعمل فيه في الترغيب والترهيب، لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجبه، وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف عن الدليل الشرعي»<sup>(١)</sup>.

والحق أني أميل إلى سحب منهج المحدثين في النقد إلى المرويات الموقوفة والمقطوعة، والأخبار التاريخية، والزهدية، والمقاطعية الشعرية ما دامت وصلتنا مسندة. فإنَّ حضور إسنادها يساعد في فحصها وتقيمها.

وقد وضعت ضوابط لهذا التوجه، فحرصت على الفرق بين المرفوع - من هذه النصوص - وغير المرفوع إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما عملت على التمييز بين مرويات الحلال والحرام من غيرها - كمرويات الأخلاق، والأداب، والرقائق - في النقد والتمحیص.

وقد كان للحافظ الذهبي فضل السبق في استعمال هذا المنهج النقدي. فإنه توسع فيه إلى حدٍّ إخضاع جميع النصوص التاريخية لهذا المنهج. وهذا ظاهر بجلاء في كتابه الحافل «سیر اعلام النبلاء»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ابن تيمية - مجموع الفتاوى: ٦٨ / ٦٥ - ٦٨.

(٢) انظر تفصيل هذه المسألة في مقدمتنا على «كتاب الصمت وآداب اللسان»: ١٥١ - ١٥٢، طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت.

بيد أنني آثرت سلوك المنهج الأول للاعتبارات التي ذكرتها أولاً. وفي النفس رغبة أكيدة للعودة إلى هذه الآثار والأشعار مستقبلاً. فاقوم بنقدها نقداً علمياً دقيقاً يكشف عن درجاتها من حيث القبول والرد. وعلى الله قصد السبيل، وعليه يتوكل المتوكلون، ولا حول ولا قوة إلا به.

وأرى من الجدير هنا أن أنقل كلام أستاذنا الدكتور أكرم العمري بخصوص هذه القضية، فإنه في غاية الجودة والموضوعية:

«ونظراً لأن المصادر المتعلقة بالحديث والعلوم الشرعية والتاريخ الإسلامي معظمها يسرد الروايات بالأسانيد، فلا بد من تحكيم قواعد علماء المصطلح في نقد هذه الروايات مع عدم التخلّي عن الروايات التي لا تصل إلى مستوى الصحة الحديثية، ففي الأبحاث التاريخية تعتبر الروايات المسندة من طرق رواة لا يبلغون مستوى الثقات أفضل من الروايات والأخبار غير المسندة، لأن فيها ما يدل على أصلها، ويمكن من التحكيم بنقدها وفحصها بصورة أفضل من الأخبار الخالية من المسند.

أما في الدراسات المتصلة بالعقيدة والشريعة فلا بد من الاعتماد فيها على الروايات والأحاديث الصحيحة ونقد وبيان الضعف منها، وستسلم في هذا الجانب أحاديث صحيحة على شرط المحدثين تكفي لبيان العقيدة وأحكام الشريعة، لأن المحدثين أولوا الأحاديث عناية كبيرة، وأحاطوا رواتها بدراسة دقيقة واسعة، واهتموا بطرق تحملها وأدائها، فإذا طبقت قواعدهم على الأحاديث فهي أهل لذلك لما بلغته من الدقة والاتقان.

أما اشتراط الصحة الحديثة في قبول الأخبار التاريخية التي لا تمس العقيدة والشريعة ففيه تعسف كثير، والخطر الناجم عنه كبير، لأن الروايات التاريخية التي دونها أسلافنا المؤرخون لم تعامل معاملة الأحاديث بل تم التساهل فيها، وإذا رفضنا منهاجهم فإن الحلقات الفارغة في تاريخنا ستتشكل هوة سحيقة بيننا وبين ماضينا مما يولد الحيرة والضياع والتمزق والانقطاع.

إن تاريخ الأمم الأخرى مبني على روايات مفردة ومصادر مفردة في كثير من حلقاته، وهم ينقدون متون الروايات فقط ويحللونها وفق معايير نقدية تمكنتهم من الوصول إلى صورة ماضيهم لعدم استعمال الأسانيد في رواياتهم التاريخية لأن الأسانيد اختصت بها الأمة الإسلامية.

لكن ذلك لا يعني التخلّي عن منهج المحدثين في نقد أسانيد الروايات التاريخية فهي وسيلة إلى الترجيح بين الروايات المتعارضة، كما أنها خير معين في قبول أو رفض بعض المتون المضطربة أو الشاذة عن الإطار العام لسير تاريخ أمتنا، ولكن الإفادة منها ينبغي أن تتم بمرورنة آخذين بعين الاعتبار أن الأحاديث غير الروايات التاريخية، وأن الأولى نالت من العناية ما يمكنها من الصمود أمام قواعد النقد الصارمة»<sup>(١)</sup>.

٧ - كما ضبطت المُتُون ضَبْطًا صحيحاً، ولمْ أتوسَّع في إيراد الشروح والتعليقات والفوائد، واكتفيتُ ببيان الكلمة الغريبة التي قد تصعب على القارئ المثقف، وذلك حتى لا تُنقل النص وتُغَرِّفَهُ بالهوا من غيرِ الضروريَّة، ولأنَّ الكتاب جَمَعَ فأوعى في بابه.

---

(١) أ.د. أكرم العمري - دراسات تاريخية : ٢٦ - ٢٧.

٨ - خرجت ما أمكنني تخریجه من آيات وأحادیث وأثار.

٩ - وفي ختام عملي صنعتُ فهارس شاملة لمادة الكتاب، وأعلامه.

وفي ختام عملي هذا أتوجه إلى الله - سبحانه وتعالى - الذي منَ علىَ يإنجازه على هذا الوجه. سائله - جلَّ ثناؤه - أن يوزعنا لشكر نعمته، وأن يتمَّ علينا فضله ورحمته وهدايته. وأن يزدنا من منته وكرمه، فلا غنى لنا عن بركاته ونعمه. وأن يغفر لنا خطایانا، ويقبل منا ما قدمناه، وأن يبارك لنا فيه، ويعمَّ النفع به إنه أكرم مسؤول، وأعظم مأمول، ولا حول ولا قوة إلاَّ به. وصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تسلیماً كثیراً.

وكتبَه

نجم عبد الرحمن خلف  
في ٢٨ محرم من عام ١٤٠٨ هجرية  
الأردن - عَمَان

صور من المخطوط  
الذي اخزناه أصلًا  
في تحقيق هذا الكتاب





الورقة الأخيرة من خطوطه الكتاب

كتاب  
ذخیر البخت

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيدة  
ابن أبي الدنيا  
المتوفى سنة ٢٨١ هـ



أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحمانى - رضي الله عنه - قال: حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن يشران المعدل<sup>(٢)</sup> قراءة عليه في ليال سبع

---

(١) الحافظ، العلم، المؤرخ الثقة، نشاته ووفاته ببغداد، رحل إلى بلاد عدّة في طلب الحديث. وكان فصيحة اللهجة، عارفاً بالأدب، كثير المطالعة، له مؤلفات كثيرة قيمة، من أشهرها «تاريخ بغداد» في (١٤) مجلد. وقد أصابه مرض قبل وفاته فأوقف كتبه، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث. توفي رحمه الله سنة ٥٤٦هـ. (السبكي - طبقات الشافعية: ١٢/٣، ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة: ٨٧/٥، ابن خلkan - وفيات الأعيان: ٢٧/١).

(٢) العالم، المعدل، المسند، البغدادي، سمع منه البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهما. وكان عدلاً وقوراً، روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدقٍ وصحةٍ روایة. كما قال الذهبي. وقال الخطيب: «كان تاماً المروءة، ظاهراً الديانة، صدوقاً ثبتاً». توفي في شعبان سنة ٤١٥هـ. (الخطيب - تاريخ بغداد: ٩٨/١٢ - ٩٩، الذهبي - سير النبلاء: ٣١١ - ٣٠٩، ابن العماد - شذرات الذهب: ٢٠٣/٣).

في المحرم سنة أربع عشرة وأربعين، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي<sup>(٣)</sup> قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال:

---

(٣) الحسين بن صفوان بن إسحاق، أبو علي البرذعي الشیخ المحدث الثقة. صاحب ابن أبي الدنيا، وراوی کتبه. رافقه واستفاد منه. وهو الذي روی عنه كتاب «الصمت وآداب اللسان»، و«مجابي الدعوة»، و«الفرج بعد الشدة»، و«ذم المسكر»، و«ذم الفحش»، و«ذم الغضب»، و«حسن الظن بالله»، و«اليقين»، و«الذكر» وغير ذلك كثير. (ابن خير الأشبيلي - فهرسة ابن خير: ٢٨٢ - ٢٨٣، الخطيب - تاريخ بغداد: ٣٤/٨، الذهبي - سير النبلاء: ٤٤٢/١٥، العبر: ٢٥٣/٢، ابن العماد - شذرات الذهب: ٣٥٦/٢). (٣٨٣)

١ - حدثنا عليٌّ بنُ الجَعْدُ<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عن عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup>، قال: سَمِعْتُ أَبِي<sup>(٤)</sup> يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى<sup>(٦)</sup> أَنْ

---

(\*) حديث صحيح.

(١) ابن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، مات سنة مائتين وثلاثين.

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن عابد. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة ستين ومائة.

(٣) ابن الجوشن الغطفاني، صدوق، مات في حدود الخمسين ومائة.

(٤) عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، بصري ثقة.

(٥) اسمه: نفيع بن الحارث، صحابي جليل مشهور بكتبه، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنين وخمسين.

(٦) أي أولى وأجدر وأحق أن يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم.

يُعَجِّلَ اللَّهُ – عَزَّوَجَلَّ – لِصَاحِبِهِ فِيهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا – مَعَ مَا يَدْخُلُ فِي  
الْآخِرَةِ – مِنْ قَطْبِيَّةِ الرَّحِيمِ<sup>(٧)</sup> وَالْبَغْيِ<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

---

(٧) أي قطع صلة ذوي الأرحام.

(٨) البغي: هو الظلم. وتجاوز الحد. يقال: بغي على غيره. أي استطال وظلم. قال تعالى: ﴿فَالَّذِي لَا تَنْهَا خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ . وقال تعالى: ﴿وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ .

أخرجه بهذا اللفظ أحمد في «المسند»: ٣٦/٥، والبغوي في «تفسيره»: ٤/١٧، وشرح السنة: ١٣/٢٦، وأورده التبريزي في «مشكاة المصايخ»، رقم (٤٩٣٢).

وأخرجه الأئمة بسند صحيح أيضاً بلفظ «ما من ذنب أجرد»، ومنهم: البخاري في «الأدب المفرد»: رقم (٢٩) من طريق عينية به. وأبوداود في «سننه» (عون العبود: ١٣/٢٤٤). كتاب الأدب، باب في النبي عن البغي، من طريق عينية به.

والترمذى في «جامعه» (تحفة الأحوذى: ٢١٣/٧ - ٢١٤) كتاب القيامة، باب حدثنا علي بن حجر، من الطريق المذكور وقال: «هذا حديث صحيح».

وابن حبان في «صحيحة» (موارد الظمان: رقم ٢٠٣٩). والحاكم في «المستدرك»: ٢/٤، ٣٥٦، ١٦٢/٤.

والبيهقي في «ال السنن الكبرى»: ١٠/٢٣٤ من الطريق المذكور. وابن المبارك في «كتاب الزهد»: رقم (٧٢٤) من الطريق المذكور.

٢ - حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عبد الله بن وهب<sup>(٢)</sup>، عن أبي هاني الخولاني<sup>(٣)</sup>، أن أبي سعيد الغفاري<sup>(٤)</sup> حَدَّثَهُ أنه سمع أبو هريرة<sup>(٥)</sup> يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إِنَّهُ سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ».

قالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟

---

(\*) إسناد مقبول.

(١) الغضيضي، كان يتولى حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد فنسب إليها. قال الخطيب: «كان ثقة»، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. (تاریخ بغداد: ٢٩٣ - ٢٩٢، السمعانی - الأنساب: ١٥٨/٩).

(٢) ابن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

(٣) هو: حميد بن هاني، المصري، لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة اثنين وأربعين ومائة.

(٤) مولى بني الليث، وقال الذهبی: «ما حَدَّثَ عَنْهُ سُوئِيْ أَبِي هَانِيْ الْخُولَانِي»، وكناه بأبی سعد، وتابعه ابن حجر. إلا أن المزی کناه بأبی سعید، وقال: مولى بني الليث. ذكره ابن حبان في «الثقة». (الذهبی - المیزان: ٤/٢٨، ابن حجر - اللسان: ٧/٥١، المزی - تهذیب الکمال: ١/٣٤٠).

(٥) الدّوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، مات سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك وقد غلبت عليه كنيته فاشتهر بها.

قال: «الأشير<sup>(٦)</sup>، والبطر، والتكاثر، والتنافس في الدنيا، والتباغض<sup>(٧)</sup> والتحاسد، حتى يكون البغى، ثم يكون الهرج<sup>(٨)</sup>».

\* \* \*

---

(٦) الأشير: هو المرح المتجبر. قال تعالى: «سيعلمون غداً من الكذاب الأشير».

(٧) في «الأصل»: (الساعم) والتصويب من «جمع الجوامع».

(٨) الهرج: هو الفتنة والاختلاط، وشدة القتل وكثرته.

أورده الغزالى في «الإحياء»: ١٨٤/٣ والسيوطى في «جمع الجوامع»: ١/٣٠٠ والمتقى الهندى في «كتز العمال»، رقم (٣١٤١١)، (٣١٠٧٩)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة.

٣ - حدثنا إسحاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا سفيانُ بْنُ عَيْنَةَ<sup>(٢)</sup>، قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِّنْ (أَشْيَاخَنَا)<sup>(٣)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْصَى رَجُلًا، فَقَالَ: «أَنْهَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ: لَا تَنْقُضُ عَهْدًا، وَلَا (تُعِنْ)<sup>(٤)</sup> عَلَى نَفْصِمِهِ، وَإِيَّاكَ وَالبَغْيِ فَإِنَّ مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُنْصَرَنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - . وَإِيَّاكَ وَالْمَكْرِ؛ فَإِنَّ الْمَكْرَ السَّيِّءَ لَا يَحْيَى إِلَّا بِأَهْلِهِ، وَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - طَالِبٌ».

\* \* \*

---

(\*) إسنادٌ ضعيفٌ، لم يسم ابن عينية شيخه، وإن سماه فهو مرسل، وشيخ المصنف وابن عينية من رجال الصحيح. وله شاهد مرسل أيضاً أخرجه ابن أبي عمر في «مستنده».

(١) الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يُعرف باليتيم، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها.

(٢) أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة.

(٣) في «الأصل»: (من اساسا).

(٤) في «الأصل»: (تعين) والتوصيب من «المطالب العالية».  
أورده ابن حجر في «المطالب العالية»: ٣/١٤٠، رقم (٣٠٩٨) وعزاه إلى «مستند ابن أبي عمر» عن أبي زكريا الكوفي، عن رجل به مرفوعاً.  
وأورده البوصيري في «الإنتحاف»: ٣/٩٢ وسكت عليه.

٤ - حدثنا خالد بن خداش<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن وهب<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن الحارث<sup>(٣)</sup>، عن يزيد بن أبي حبيب<sup>(٤)</sup>، عن سنان بن سعد<sup>(٥)</sup>، عن أنس بن مالك<sup>(٦)</sup>، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاصَعُوا، وَلَا يَبْغِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ».

\* \* \*

(\*) إسناد حسن.

(١) أبو الهيثم المهلبي مولاهם، البصري، صدوق يخطىء، روى عنه مسلم في الصحيح، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

(٢) الفقيه الحافظ، تقدم في (٢).

(٣) ابن يعقوب الأنصاري، مولاهם، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، مات قبل الخمسين ومائة.

(٤) المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سعيد، ثقة، فقيه، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

(٥) وقيل: سعد بن سنان الكندي، المصري وقد صَوَّب البخاري وابن يونس أنه: سنان بن سعد. وهو صدوق.

(٦) الأنصاري، الصحابي الجليل، خَدَمَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين، مات سنة اثنتين وتسعين، وقد جاوز المائة. أخرجه مسلم في «صحيحه»: ٢١٩٩/٤، كتاب الجنة، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، رقم (٦٤)، عن عياض بن حمار مرفوعاً.

وابن ماجة في «سننه»: ١٤٠٩/٢، كتاب الزهد، باب البغي، من نفس طريق المصنف، وقال الهيثمي في «جمع الروايد» عنه: «إسناد حسن».

والبيهقي في «السنن الكبرى»: ٢٣٤/١٠ كتاب الشهادات، باب شهادة أهل العصبية، عن عياض بن حمار مرفوعاً.

٥ - حديثي محمد بن عباد بن موسى<sup>(١)</sup>، قال: حديثي محمد بن الفرات<sup>(٢)</sup>، قال: حديثي أبو إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن الحارث<sup>(٤)</sup>، عن<sup>(٥)</sup> علي رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ احْذِرُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةِ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ».

\* \* \*

---

(\*) إسناد ضعيف جداً، لأن فيه محمد بن الفرات وهو متروك، والحارث الأعور وهو ضعيف، وبقية رجاله موثقون.

(١) العكلي، يلقب سندولاً، صدوق يخطىء، وقيل: أن البخاري روى عنه.

(٢) التيمي، أو الجرمي، أبو علي الكوفي، كذبواه.

(٣) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيبي، مُكثِّر، ثقة عابد، اخترط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

(٤) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، الحوقى، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وأحمد بن صالح، وابن أبي داود، وتكلم فيه الثوري، وابن المديني، وأبوزرعة، وابن عدي، والدارقطنى، وابن سعد، وأبو حاتم وغيرهم.

(٥) .١٢/

أورده السيوطي في «جمع الجوامع»: ١/٩٧٩ من نفس الطريق المذكور، وله بقية ساقها بطولها، وعزاه إلى ابن عساكر في «تاریخه». وأشار إلى ضعف إسناده.

٦ - حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَاحَ الْأَرْدِي<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
قَالَ: بَغْيًا.

\* \* \*

٧ - حَدَثَنِي عَلَيُّ بْنُ الْجَعْد<sup>(٣)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْبَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْبَاغِي مِنْهُمَا ذَكَارًا<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

---

(١) أَبُو مُحَمَّدُ الْكُوفِيُّ، مُقْبُولٌ، ماتَ سَنَةُ خَسِينٍ وَمَائِتَيْنِ.

(٢) سُورَةُ الْقَصْصِ: ٨٣.

(٣) الْجَوَهْرِيُّ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ فِي (١).

(٤) ذَكَرَ يَدْكُرُ ذَكَارًا. يَقَالُ: ذَكَرُ الْبَنَاءِ: هَدَمَهُ حَتَّى سَوَاهُ بِالْأَرْضِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِذَا ذُكِرَتِ الْأَرْضُ ذَكَارًا ذَكَارًا﴾.

٨ - قال علي بن الجعْد<sup>(١)</sup>: أخبرني عثمان بن رُفر<sup>(٢)</sup>، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ - وَقَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ - قال: نَقْفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَسْمَعُ بِالْمَوْقِفِ فِي الْجَبَلِ صَوْتاً - مِنْ غَيْرِ أَنْ نَرَى شَيْئاً - صَائِحاً يَقُولُ:

الْبَغْيُ يَضْرِعُ أَهْلَهُ وَيُحَلِّهُمْ  
دَارَ الْمَذَلَّةِ، وَالْمَعَاطِسِ رُغْمُ

\* \* \*

٩ - حدثني عبد الله بن أشهب التميمي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه قال: كانوا يَقْفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَسْمَعُونَ صَوْتاً مِنَ الْجَبَلِ: الْبَغْيُ يَضْرِعُ أَهْلَهُ وَيُحَلِّهُمْ دَارَ الْمَذَلَّةِ، وَالْمَعَاطِسِ رُغْمُ

فَيَطْوَفُونَ بِالْجَبَلِ فَلَا يَرَوْنَ شَيْئاً، وَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ بِذَلِكَ.

\* \* \*

---

(١) تقدم في (١).

(٢) ابن مُزاحم التميمي، أبو زفر الكوفي، صدوق، مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

(٣) لم أجده مذكراً، وقد روى عنه المصنف في «كتاب إصلاح المال»، رقم (٤٦٨).

١٠ - حدثني محمد بن صالح الفرشي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرني أبو اليقطان عامر بن حفص<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته - وهم يومئذ عشرة - وأمرهم<sup>(٣)</sup> ونهاهم، وقال: إياكم والبغى، فوالله ما خلق الله - عز وجل - شيئاً أَعْجَلَ عُقوبة من البغى . ولا رأيت أحداً بقي على البغى إلا إخوتكم من بني عبد شمس.

\* \* \*

---

(١) ابن مهران البصري، أبو حصون النطاح، أبو التياح، أخباري، صدوق، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

(٢) هو العجيفي . ولم أجد من ذكره .

(٣) في المطبوعة من «تاريخ ابن عساكر»: (فأمرهم) .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٥٨ - ١٥٩ قسم (عبد الله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار) من طريق المصنف به .

١١ - حدثني محمد بن صالح<sup>(١)</sup>، قال: أخبرني أبو اليقطان<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عائشة، قال: كان في قريش ثلاثة أبيات يُعرفون بالبغى فهَلَكُوا سواء، سبعة<sup>(٣)</sup> منبني تيم بن مرّة؛ الذين يقول لهم ابن جدعان:

إذا ولد السبعة أفردوني  
 فَأَيْ مَرَاد رَائِدَه أَرْوَدُ  
 وَاقْعُدْ بَعْدَهُمْ فَرْدًا وَحِيدًا  
 وَقَدْ ذَهَبَ الْمَصَالِبُ الْأَسْوَدُ

وبنوا عطية منبني عمرو بن هصيص، رَهْطُ قيس بن عدي، من  
 بني سهم<sup>(٤)</sup>؛ الذين يقول لهم<sup>(٥)</sup> أبو طالب:  
 لَقْدْ سَفَهْتُ أَحْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا  
 بِي حَلْفٍ فِي صَابَنَا وَالْغَبَاطِلِ

وَأَمَّا الْبَيْتُ الْثَالِثُ: فَبَنُوا السَّبَاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ بْنَ قُصَيِّ<sup>(٦)</sup>، كَانَتْ  
 تَكُونُ الْجَنَاحِيَّةُ عَلَى غَيْرِهِمْ فَيُطْلِبُوهَا بِعِزَّهُمْ، حَتَّى هَلَكُوا، فَقَالَ الشَّاعِرُ:  
 إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ دَارِ مَكْرَمَةٍ  
 فَتَلَكَ دَارُ بَنِي السَّبَاقِ بِالسَّنَدِ

(١) القرشي، المتقدم آنفًا.

(٢) هو: عامر بن حفص، المتقدم آنفًا.

(٣) انظر النص رقم (١٨) و (٢١) فقد اشتملا على تفصيل عن بني السبعة.

(٤) انظر النص رقم (٢١) فإنه اشتمل على تفصيل بغي المقايس.

(٥) بـ (٢).

(٦) انظر النص رقم (٢١) فإنه اشتمل على تفصيل بغي بني السباق.

١٢ - أخبرني العباسُ بنُ هشَام بنُ محمدٍ<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جَدِّه<sup>(٣)</sup>، عن أبي صالحٍ، قال: ذُكِرَ الْبَغْيُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَهْلَكَهُ الْبَغْيُ بَعْدَ ابْنِ آدَمَ لَيْاَدَ بْنَ نَزَارٍ<sup>(٤)</sup>، وبطنان

(١) الكلبي. من الرواية عن أبيه، وقد روى عنه ابن أبي الدنيا في العديد من كتبه. فروي عنه هنا، وفي «كتاب العيال»: ٤٢، ٢٦٥، ٣٤٥. وفي «كتاب إصلاح المال»: ١٢٣، وفي «كتاب الحلم»: ٣٠، ٥٣، و«ذم المskر»: ١٢، ١٣، ١٤. ولم أجد من ترجمة إلا أن المؤرخين ذكروه في جملة ترجمة أبيه. انظر (مصادر ترجمة أبيه).

(٢) هشام بن محمد بن السائب، أبو المنذر الكلبي، صاحب النسب ومن العارفين بالتاريخ وأخبار العرب وأيامها كأبيه محمد بن السائب، له أكثر من (١٥٠) مصنفاً. قال أحمد بن حنبل: «هشام بن محمد بن السائب الكلبي، من يحدث عنه؟! إنما هو صاحب نسب وسمير. ما ظننت أن أحداً يحدث عنه» وضعفه كثير من الحفاظ. انظر (الخطيب - تاريخ بغداد: ٤٥/١٤ - ٤٦، ابن خلكان - وفيات الأعيان: ٢/١٩٥ - ١٩٦، ابن حجر - لسان الميزان: ٦/١٩٦ - ١٩٧).

(٣) هو: محمد بن السائب الكلبي. ستة ترجمته في (١٣).

(٤) وهو إياد بن نزار بن معد بن عدنان، وقد ولِيَ الكعبة، ثم تولاها بعده بنوه. فلما طغوا وبغوا سُلْطَانُ اللهِ عليهم مضرًا فاخْرَجُوهُمْ مِنَ الْحَرَمِ، فَطَعَنُوْهُمْ قَبْلَ الْمَشْرُقِ. إِلَّا أَنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِلُوْهُ - وَقَدْ أَمْهَلُوهُمْ مَضْرِّ ثَلَاثَةً - حَسَدُوْهُمْ مضرًا أَنْ تَلِيَ الرَّكْنُ الْأَسْوَدُ، فَحَمَلُوهُ - أَيِّ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ - عَلَى بَعِيرٍ وَفَرَّوْهُ بِهِ. فَبَرَّكَ الْبَعِيرُ وَلَمْ يَقُمْ، فَحاوَلُوْهُمْ مَعَهُ عَيْنًا. فَلَمَّا رَأَوْهُمْ ذَلِكَ بَحْثُوْهُمْ لَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَدَفَنُوهُ، ثُمَّ ارْتَحَلُوْهُمْ مِنْ لِيْلَتِهِمْ. وَافْتَقَدُوْهُمْ الرَّكْنَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَعَظِمَ فِي نَفْسِهِمْ، ثُمَّ تَخَلَّوْهُمْ عَنْ حِجَابِهِمْ الْبَيْتِ لِخَزَاعَةٍ عَلَى أَنْ يَدْلِوْهُمْ عَلَى الرَّكْنِ. فَدَلَّتِهِمْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي خَزَاعَةٍ، رَأَتِ بَنِي إِيادَ حِينَ دُفِنُوهُ. وَقَدْ أَزْيَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ مَوْضِعِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ جَرَّهُمْ، وَإِيادَ هَذِهِ، وَالْعَمَالَقَةِ، وَخَزَاعَةِ، وَكَذَا فِي سَنَةٍ ١٧٣ هـ إِذْ قَلَعَهُ الْقَرَامَطُوْهُمْ مِنْ مَوْضِعِهِ وَذَهَبُوْهُ بِهِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَبَقَى هُنَاكَ إِلَى عَامٍ ٣٣٩ هـ حِيثُ أَعَادُهُ

من الأشعريين، يقال لأحدهما: الأيسر، وهو الحنيك ابن الجماهر بن الأشعري بن أدد، والأخر ذخران بن ناحية بن الجماهر بن الأشعري.

قال: **وَعُمَرَ الْأَيْسِرُ عُمِّرًا طَوِيلًا** حتى ولد له عشرون ذكرًا، لكلٌ ذكرٍ منهم عشرون ذكرًا.

قال: **وَذَخْرَانُ بْنُ نَاحِيَةَ بْنِ أَخْرِيِّ الْحَنِيكِ** قد أتَمَ له سبعون سنة لا يولد له ولد.

قال: **فَجَلَسَ ذَخْرَانَ** مع الحنيك لسكت<sup>(٥)</sup> فواللهِ مالكَ مِنْ وَلِدٍ **وَلَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُكَ** ومالكَ من عدٍ.

قال: **فَقَامَ ذَخْرَانَ** مغضباً قد أحفظه ما قال الحنيك. وقال ذخران في ذلك:

**إِنْ يَكُ أَيْسِرُ أَمْسَى ثَرِيَا**      **فَمَا لِي بَابِنْ نَبْتِ مِنْ ثَرِيَا**  
قال: فأئى ذخران في المنام فقيل له: **تَمَنَّى**؟.

فَقَالَ: **أَتَمَنَّى** العَدَدَ، **وَالبَسَالَةَ** في الولد.

قال: **فَعَاشَ** حتى ولد له عشرون ذكرًا، لكلٌ ذكرٍ منهم عشرون ذكرًا. ودرج ولد الحنيك فماتوا، وصار العدد في ولد ذخران.

قال **هِشَامُ**<sup>(٦)</sup>: وكان يُقالُ: للأشعر نبت. فذلك قوله:

**فَمَا لِي بَابِنْ نَبْتِ مِنْ ثَرِيَا**

= الخليفة العباسي المطیع لله إلى مكانه، وضع له طوقاً من فضة أحکمه به. انظر (نقی الدين الفاسی - شفاء الغرام: ٣١٠/١ - ٣١٥، والعقد الثمين: ١٣٧/١ - ١٣٨، والأزرقي - تاريخ مكة: ٣٤٦/١ الهاشم).

(٥) كذا في «الأصل»؟.

(٦) هو: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أحد رجال الإسناد.

١٣ - حدثنا العباسُ بنُ هشامٌ<sup>(١)</sup>، عن أبيهِ، عن جدهِ<sup>(٢)</sup>، عن أبي صالحٍ<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباسٍ، قال: بلغَ مِنْ بَعْدِي أَيَادِ بْنَ نَزَارٍ عَلَى مُضَرَّ وَرَبِيعَةَ إِبْنِي نَزَارَ أَنَّهُ كَانَ يُولَدُ لِأَيَادِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَوْلُودًا، وَلَا يُولَدُ لِرَبِيعَةَ وَمُضَرَّ فِي الشَّهْرِ إِلَّا وَاحِدًا. وَكَثُرَتْ أَيَادِ وَزَيْلُوا<sup>(٤)</sup>؛ حَتَّى ملأوا تِهَامَةَ.

قالَ: فَبَلَغَ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضْعُ سَهْمَهُ عَلَى بَابِ الرِّبَاعِيِّ وَالْمُضَرِّيِّ فَيَكُونُ الْأَيَادِيُّ، أَحَقُّ بِمَسِّهِ مِنْهُ.

قالَ: وَكَانَ مِنْهُمْ شِيخٌ قَدْ أَمْهَلَ فِي الْعُمُرِ، وَكَانَ يَكْرَهُ كَثِيرًا مِمَّا يَصْنَعُونَ. فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمَ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ عَلَى إِخْرَانِكُمْ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ. إِنَّ الْأَبَ لَوَاحِدٌ، وَإِنَّ الْأُمَّ لَوَاحِدَةٌ، وَلَكُنْكُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا وَسُرْفًا، فَانْتَهُوا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُمْ نَقْمَةً.

قالَ: فَتَمَادُوا، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَاءً يُقَالُ لَهُ: النَّخَاعُ<sup>(٥)</sup>. فَجَعَلَ يَقْعُدُ فِيهِمْ، فَيَمُوتُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَالَمُ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تقدم في (١٢).

(٢) هو: محمد بن السائب الكلبي، أبو النصر الكوفي، النّسبة، المفسر، متهم بالكذب، مات سنة ست وأربعين ومائة.

(٣) هو: باذام، مولى أم هانى، ضعيف، مدلس.

(٤) تزيلوا، تزيللاً، وتزيللاً، وتزيلوا تزيللاً: تفرقوا. والمعنى أنهم من كثتهم ووفاتهم تفرقوا وتشعبوا متوزعين حتى ملأوا تهامة. والله أعلم.

(٥) كذا في «الأصل» ولعلها نوع من الدّواب الشبيهة بالنّعف كتلك التي سلطها الله على «جُرْحُم» حين بعثوا في مكة فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب، حتى جلوا عن مكة إلى إصْمَم. انظر: (نقى الدين الفاسي - شفاء الغرام: ١/٦٠٤ و ٦٠٢).

(٦) .

١٤ - حدثنا العباس<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة بن بحوش الكندي، عن ابن عباس، قال: فسمع<sup>(٢)</sup> منادي ينادي في بعض الليل: يا معاشر إياد قد عتم في الفساد، فالحقوا بأرض سداد، فليس إلى تهامة من معاد.

فقال لهم الشيخ: قد بنيتكم. فوالله لا يزال هذا البلاء فيكم، وتلحقوا بخوب أمر<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: العباس بن هشام بن محمد الكلبي، تقدم في (١٢).

(٢) هذا النص متمم لما سبقه.

(٣) كذا في «الأصل»!! وهذا التنبية إلى مغبة البغي والبطر من هذا الشيخ الحكيم لبني إياد بن نزار، جرى مثله لقبيلة جرهم، فإن جرهم لما استخفت بأمر البيت والحرم، وارتكب أهلها أموراً عظاماً، وأحدثوا فيها المظالم، وما لم يكن. قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث خطيباً، ينهاهم ويدركهم، فكان في جلته ما قال لهم: يا قوم احذروا البغي فإنه لا بقاء لأهله. قد رأيتم من كان قبلكم من العمالق، استخفوا بالحرم فلم يعظموه، وتنازعوا بينهم واحتلقو فسلطكم الله عليهم فآخر جتموهم، وتفرقوا في البلاد. فلا تستخفوا بحق الحرم، وحرمة البيت؟ بيت الله، ولا تظلموا من دخله، أو جاءه معظماً لحرمه. أو جاء بائعاً لسلعته، ومرتعياً في جواركم. فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخروا منه خروج ذل وصغار، حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل الحرم، ولا على زيارة البيت الذي هو لكم حرم وأمن، والطير تأمن فيه.

قال قائل منهم - يقال له الأجدع - : من الذي يخرجنا منه؟ ألسنا أعز العرب، وأكثرهم رجالاً وأموالاً وسلاماً؟

قال مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقولون.

فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون حتى أخرجوا من مكة، وأهلكهم البغي.

ثم قال: فَخَرَجُوا مِنْ تِهَامَةَ فَافْتَرَقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَنَزَّلَتْ فِرْقَةً مَعَ  
بْنِي أَسَدَ بْنَ حَرَامَةَ بْنِي طَوْيٍ. وَهِيَ أَقْلُ الْفِرَقِ.

وَافْتَرَقَتْ فِرْقَةً أُخْرَى فَلَحِقُوا بَعْنَ أَبَاغٍ. وَهِيَ أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ،  
وَرَحَلَ الْجَمِهُورُ الْآخِرُ حَتَّى نَزَّلُوا سِنَدًا. فَرُفِعَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ عَنْهُمْ، وَزَبَلُوا  
هُنَاكَ، وَكَثُرُوا. فَمَكَثُوا فِي ذَلِكَ الْعَدِيدِ حَتَّى غَزَاهُمْ نُوشِرُوَانَ بْنُ قَبَادَ فِي  
سَامِرَاتِهِ فَأَبَادَهُمْ.

\* \* \*

---

انظر: تقى الدين الفاسي - شفاء الغرام: ١/٥٨٠ - ٥٨١، و ٥٩٤ =  
وما بعدها. و «العقد الشمين»: ١/١٣٢.

١٥ — حدثنا العباس بن هشام بن محمد، قال: حدثني هشام بن محمدٍ، قال: حدثنا المعروفُ بن خَرْبُوذ<sup>(١)</sup>، قال: كانت بنو سهم بن عمرو أَعَزُّ أَهْلَ مَكَّةَ، وَأَكْثُرُ عَدَدًا. وَكَانَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ. فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا نَادَيْهِمْ: يَا صَبَاحَاهُ<sup>(٢)</sup>. وَيَقُولُونَ: أَصْبَحَ لِلَّيلِ.

فَتَقُولُ قُرِيشٌ: مَا لِهُؤُلَاءِ الْمِيَاشِيمْ؟! مَا يَرِيدُونَ؟ وَسَاسُمُون<sup>(٣)</sup>

بِهِمْ.

وَكَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو الْعِيْطَلَةِ. وَكَانَ الْشَّرَفُ وَالْبَغْيُ فِيهِمْ. وَهِيَ الْعِيْطَلَةُ بُنْتُ مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَبُوقَ بْنِ مُرَّةَ. تَزَوَّجَهَا قَيْسُ بْنُ عَدَى بْنُ سَعْدٍ بْنُ سَهْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ، وَحَدَافَةً. وَكَانَ فِيهِمْ الْغَدْرُ وَالْبَغْيُ. فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَيَّةً فَأَصْبَحَ مِيَّاً عَلَى فَرَاشِهِ.

قَالَ: فَغَضِبُوا، فَقَامُوا إِلَى كُلِّ حَيَّةٍ فِي الدَّارِ فَقَتَلُوهَا، فَأَصْبَحَ عِدَّتُهُمْ مُوتَى عَلَى فُرُشِهِمْ، فَتَبَعَوْهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ فَقَتَلُوهُمْ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ مَاتُوا مِنْهُمْ بِعِدَّةٍ مِنْ قَتْلَوْا مِنَ الْحَيَّاتِ. فَصَرَخَ صَارَخَ مِنْهُمْ: ابْرَزُوا لَنَا يَا مِعْشَرَ الْجِنِّ.

(١) المكي، مولى آل عثمان، صدوق ربياً وهم. وكان أخبارياً، علاماً.

(٢) في «الأصل»: (يا أصحاباه).

(٣) كذا في «الأصل»!!

قَالَ: وَهَنَّ هَاتِفُ، فَقَالَ:  
قَالَ سَهْمٌ: قَتَلْتَمْ عُثْرَةَ  
فَصَحْنَاكَمْ بِمَوْتٍ ذَرِيعَ  
قَالَ سَهْمٌ كَثْرَةَمْ فَبَطَرْتَمْ  
وَالْمَنَايَا تَنَالُ كُلَّ رَفِيعَ  
قَالَ: فَنَزَعُوا. فَكَفُوا وَقَلُوا.

\* \* \*

١٦ - قَالَ الْكَلْبِيُّ<sup>(١)</sup> : فِيهِمْ نَزَّلْتُ ۝ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ  
الْمَقَابِرَ<sup>(٢)</sup> . جَعَلُوا يَعْدُونَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ .

قَالَ ابْنُ خَرْبُوذ<sup>(٣)</sup> : جَعَلُوا يَعْدُونَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَيَّامَ الْحَيَاةِ .  
وَهَذَا قَبْلَ الْوَحْيِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ<sup>(٤)</sup> بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بْنِي عَبْدِ  
مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ شَرِّ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْدَّ مِنْكُمْ . فَجَعَلُوا يَعْدُونَ مَنْ مَاتَ  
مِنْهُمْ بِالْحَيَاةِ . فَنَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

\* \* \*

---

(١) هو محمد بن السائب، تقدم في (١٣)، وكان عالماً بالتفسير.

(٢) سورة التكاثر: ١ - ٢ .

(٣) هو: معروف بن خربوذ الأخباري الصدوق، تقدم في (١٥) .

(٤) ب٣/ .

١٧ - حدثني العباسُ بْنُ هِشَامٍ ، قال: حدثني هشامُ بْنُ محمدٍ ، قال: حدثنا أبو محمد الموهبيُّ ، عن شيخٍ من أهل مكةَ من بني جمَح ، عن أشياخِه . قال: كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَهْلَكَهُ الْبَغْيُ بِمَكَّةَ مِنْ قُرِيشٍ بْنُ السَّبَّاقِ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ<sup>(١)</sup> فَلَمَّا طَالَ بَغْيَهُمْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَوْفِ الْلَّيلِ عَلَى أَبْنِي قَبِيسٍ<sup>(٢)</sup> ، يَقُولُ :

أَبْطَرَ الْبَغْيِ بْنِي السَّبَّاقِ إِنَّهُمْ

عَمَّا قَلِيلٍ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرٌ

هَذِي إِيَادٌ وَكَانُوا أَهْلَ مَأْثَرَةٍ

فَأَهْلِكْتُ إِذْ بَغَتْ ظَلْمًا عَلَى أَثَرٍ

فَمَكَثُوا سَنَةً ثُمَّ هَلَكُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا

بِالشَّامِ لِهِ عَقِبٌ .

\* \* \*

(١) السباق بن عبد الدار، بطن من قصي بن كلاب، من العدنانية. والسباق هذا هو أخو عبد مناف.

انظر (القلقشندى) - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٣٦).

(٢) هو: جبل أبي قبيس، كان بعض العلماء يقول: إنه أفضل جبال مكة، حتى إنه فضل على حراء، وعَلَى ذلك بكونه أقرب الجبال إلى الكعبة. ولكن كونه كان يكثر إتيانه للعبادة، ويقيم فيه لأجلها شهراً في كلّ عام. وفيه أكرمه الله بالرسالة. ولم يتفق له - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك في جبل سواه. ومن فضائل جبل أبي القبيس أنه كان يدعى الأمين؛ لأن الحجر الأسود استودع فيه زمن الطوفان: فلما بنى إبراهيم الخليل - عليه السلام - البيت نادى أبو قبيس: الركنُ مني بمكان كذا وكذا. ومن فضائله: أن الدعاء فيه مستجاب. ويقال أن فيه قبر آدم - عليه السلام -.

انظر (تقي الدين الفاسي) - شفاء الغرام: ٤٤١/١ - ٤٤٦).

١٨ - حدثني العباس بن هشامٌ، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ، قال: بعى بعدهم بنو لسيعة وهي السبيعة بنت الاحب بن دنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مُرّة بن كعب بن لؤيٌّ، فولدت خالداً، وهو السوفي من ولده أبو العشم. وكان السوفي عارماً، صاحب بغيٍ وشرٍ. وكان أبو العثماليين حل ذراع العامرية بعكاظ.

قال: فكثربغيهم، فسمعوا صوتاً بالليل على جبلٍ من جبال مكة يقول:

قُلْ لِبْنِي السَّبِيعَةِ قَذْ بَغِيْتُمْ  
فَذَوَقُوا غَبَّ ذَلِكَ عَنْ قَلِيلٍ  
كَمَا ذَاقَتْ بَنُو السَّبَاقَ لِمَا  
بَغَوا وَالْبَغْيِ مَأْكُلُهُ وَبِيلُهُ

قال: فتنهوا عن ذلك فلهم بقية.

ولخالدٍ يقول أمّه السبيعة:  
أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) ستّي هذه القصيدة بوطها في (٢١).

١٩ - حدثنا محمدُ بْنُ عَبَادَ بْنِ مُوسَى<sup>(١)</sup>، حدثني عَمِّي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى<sup>(٢)</sup>، عن شَرْقِيِّ بْنِ قُطَّامِي<sup>(٣)</sup>، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَقَدْ عَرَفْتُ أهْلَ بَيْتٍ مِّنْ قُرَيْشٍ، أهْلَ بَيْتٍ لَا يُوصَمُونَ فِي نَسَبِهِمْ، مَا زَالَ بِهِمْ عَرَامِهِمْ وَبِغِيَّهِمْ عَلَى قَوْمِهِمْ حَتَّى أَلْحَقَ بِهِمْ مَا لَيْسَ فِيهِمْ، وَرُغْبَةٌ عَنْهُمْ، وَاسْتَهْجَنُوا إِنَّهُمْ لِأَصْحَى<sup>(٤)</sup>.

وَأَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا يُوصَمُونَ فِي<sup>(٥)</sup> أَنْسَابِهِمْ، فَمَا زَالَ بِهِمْ حَلْمُهُمْ عَلَى قَوْمِهِمْ، وَحَرَصُهُمْ عَلَى مَسَارِهِمْ حَتَّى صُبْحُوا، وَرُغْبَةٌ إِلَيْهِمْ، وَكَانُوا أَصْحَاءً.

\* \* \*

---

(١) صدوق، تقدم في<sup>(٥)</sup>.

(٢) ابن راشد العكلي، الكوفي، مستور.

(٣) مؤدب الخليفة المهدى، يروى عن مجالد، ضعفه زكريا الساجي، وهو لم يدرك عائشة.

(٤) كذا في «الأصل» !!.

(٥) ٤/.

٢٠ - حدثني محمد بن صالح القرشي<sup>(١)</sup>، قال: حدثني أبو اليقطان عامر بن حفص العجيفي، قال أخبرني الفضيل بن سليمان العجيفي، عن لبطة بن الفرزدق، عن الفرزدق<sup>(٢)</sup>؛ أنَّ قيسَ بن عاصمٍ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ ابْنًا، وَكَانَ يَنْهَا هُمْ عَنِ الْبَغْيِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَغَى قَوْمٌ قَطَّ إِلَّا ذُلُّوا. ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِيهِ يَظْلِمُهُ بَعْضُ قَوْمِهِ فَيَنْهَا إِخْرَجَتُهُ أَنْ يَنْصُرُوهُ مَخَافَةُ الْبَغْيِ .

\* \* \*

---

(١) أخباري صدوق، تقدم في (١٠).

(٢) أبو فراس الشاعر، واسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي، البصري، كان له أثر طيب في اللغة، ولذلك قيل: لو لا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس. انظر (ابن حلkan - وفيات الأعيان: ١٩٦/٢، الم Rafi - رغبة الأمل من كتاب الكامل: ١١٤/١، ٧٩ - ٧٨/٢، ٥٥ - ٥٦).

٢١ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرني علي بن المغيرة، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى<sup>(٢)</sup>، قال: كان أول بغي كان في قريش بمكة؛ لأن المقايس - وهم بنو قيس منبني سهم - تباغوا فيما بينهم، فبعث الله - عز وجل - فارة على ذبالة<sup>(٣)</sup> فيها نار، فجرتها إلى خيام لهم، فاخترقوا.

ثم كان ظلم وبغيبني السباق بن عبدالدار بن قصي فبعث الله عليهم الفتنة.

فقالت سبعة بنت لاحب بن دببة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية.

وقال الكلبي: بنت الأحب بن دببة، وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم<sup>(٤)</sup> بن مرة، فقالت لابن لها - يقال له خالد، وكان

(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة، ربما أخطأ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٢) التيمي، البصري، النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة. قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب، وصنف في مثالبهم كتاباً، ولما مات لم يحضر جنازته أحد لشدة نقهء معاصريه. وهذا عذر من الشعوبية. له قرابة مائتين مصنفاً. توفي بالبصرة سنة تسع ومائتين. انظر (الذهبي - تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٨، السيوطي - بغية الوعاة: ٣٩٥).

(٣) ذبالة: الذبالة هي الفتيلة جمعها: ذبال.

(٤) في نص (١٨): (بن عمرو) ولم يذكر (تيم) هناك.

بِهِ رَهْقٌ، فَحَذَرَتُهُ مَا لَقِيَ الْمَقَايِسُ، وَبَنُو السَّبَّاقِ<sup>(٥)</sup>:

أَبْنِي لَا تَظْلِمْ بِمَكَّةَ  
وَاحْفَظْ مَحَارِمَهَا وَلَا  
أَبْنِي مَنْ يَظْلِمْ بِمَكَّةَ  
وَاللَّهُ آمِنْ وَخَسِبَهَا  
وَلَقَدْ أَتَاهُمْ تُبَعْ  
وَالْفَيْلُ أَهْلُكَ حَبْشَهُ  
فَاسْمَعْ إِذَا جَرَبْتَ

لَا الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ  
يَغْرِرُكَ بِاللَّهِ الْغَرُورِ  
يَلْقَ أَطْرَافَ الشُّرُورِ  
وَالْطَّيْرُ يَعْقُلُ فِي ثَبِيرِ  
وَكَسَا بَنِيَّتَهَا الْحَبِيرِ  
يُرْمُونَ فِيهَا بِالصُّخُورِ  
وَأَفْهَمْ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

\* \* \*

---

(٥) انظر ما تقدم في (١٨).

٢٢ — وقالت<sup>(١)</sup> في هلال بنى قيس السهميين تُخاطِبُ ابنها  
خَالِدًا:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عن مَقِيس وأَهْلِهَا  
أَفْلَتَ مِنْهُمْ فِي الْمَحَلَّةِ وَاحِدُ  
أَمَ الدَّارُ لَمْ تَخْطُءِ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدًا  
وَكُلُّهُمْ ثَاوِي إِلَى التُّرْبِ خَالِدُ  
لَعْمَرُكَ<sup>(٢)</sup> لَا أَنْفَكُ أَبْكِيَكُهُمْ بِهَا  
حَيَاتِي مَا عَشَنَا وَلَشَرُّ زَائِدُ  
قَالَ: وزادنا الفَضْلُ بْنُ غَانِمَ<sup>(٣)</sup>، عن سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup>، عن ابْنِ إِسْحَاقِ<sup>(٥)</sup>:  
وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ دُنْيَا لِقَوْمِهِ  
وَكُلُّهُمْ لَوْعَاشَ فِي النَّاسِ وَالْدُّ

\* \* \*

(١) أي سبعة بنت لاحب. والرواية معطوفة على ما قبلها بنفس الإسناد.

(٢) / ٤ ب.

(٣) الخزاعي، كان قاضياً على الري هارون الرشيد. وعاش إلى ما بعد العشرين  
ومائتين. ولم يجُب إلى فتنة خلق القرآن، كما تولى القضاء بمصر حيناً. قال  
يجيسي بن معين: ليس بشيء. قال الذهبي: ومشاه غيره. وقد روى عنه المصنف  
في «الإشراف على منازل الأشراف»: ١٣٨. انظر (الذهبي) — المغني: ٥١٣/٢،  
ابن حجر — لسان الميزان: ٤٤٥ / ٤ — ٤٤٧.

(٤) سلمة بن الفضل الرازي، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ،  
مات بعد التسعين ومائة. وقد جاوز المائة.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلاعي مولاهم، المدني نزيل العراق، إمام  
المغاري، صدوق يدلس، مات سنة خمسين ومائة.

٢٣ - حدثني محمد بن عباد بن موسى<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا عمي خليفة بن موسى<sup>(٢)</sup>، عن شرقي<sup>(٣)</sup> بن القطامي ، قال: قال: صيفي بن رباح التميمي لبنيه: يا بني اعلموا إنَّ أسرعَ الجرمِ عقوبةُ البغيِّ . وشرَّ النُّصرةِ التَّعديِ . وألَّامُ الأخلاقِ الضيقِ . وأسوأُ الأدبِ كثرةُ العِتابِ .

\* \* \*

---

(١) صدوق، تقدم في (٥) .

(٢) العكلي، مستور، تقدم في (١٩) .

(٣) مؤدب الخليفة المهدى، تقدم في (١٩) .

٢٤ - حدثني أبي <sup>(١)</sup>، عن هشام بن محمد، قال: حدثنا معقل بن معقل، قال: كان جدّي (معاوية) <sup>(٢)</sup> بن سعيد المزني <sup>(٣)</sup> مِنْ أوسع مَنْ بَنَى داراً. وكان رجلاً ليس له ولد.

قال: وكان لابن عمّه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد. وكانت الدار بينهما. فَمَرَضَ معاوية مَرَضاً شديداً، فدخل عليه عمرو، ثمَّ خرج وهو يقول: يموت معاوية ولا ولد له فارثة، فأكسر هذا الحائط، فأكون أوسع مدنى خلقه الله - عز وجل - داراً.

فقال معاوية:

وَفَاتِي وَإِنْ أَهْلِكَ فَلَيْسَ بِخَالِدٍ  
لَهُ قَبْلَ مَوْتِي فِي الْحَيَاةِ بِحَامِدٍ  
فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاهُ بِحَاسِدٍ  
بِمَلْحُودَةٍ زَلْخٍ وَوَسَدَتْ سَاعِدِي  
وَقَدْ أَنْزَلُونِي مِنْزِلَ الْمُتَبَاعِدِ  
الْأَذَكِمْ مُولِي لِلْكَلَالَةِ تَرْجِي  
يَؤْمِلْ مَوْتِي فِي الصُّرُوفِ وَلَمْ أَكُنْ  
فَلَوْ مَاتَ قَبْلِي لَمْ أَرْثُهُ وَإِنْ أَمْتُ  
إِذَا أَنَا ذَلَّانِي الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ  
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفَنُونِي

فقام من مرضه ذلك. وَوَلَدَ لَهُ فَلَمْ يَرُثْهُ ذَلِكَ.

\* \* \*

(١) محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي مولاهم، البغدادي، والد المصنف، مستقيم الحديث. انظر (الخطيب - تاريخ بغداد: ٢/٣٧٠).

(٢) في «الأصل»: (معقل) وهو خطأ. والتصويب من كتب الرجال.

(٣) معاوية بن سعيد بن مقرن المزني، أبو سعيد، الكوفي، ثقة، لم يصب من زعم أن له صحبة.

٢٥ — حدثني الحسينُ بنُ الحسن<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عاصمُ بنُ علّيٍّ<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا عثمانُ بنُ معاوِيَة<sup>(٣)</sup>، عن ثابت<sup>(٤)</sup>، عن أنس بن مالك، قال: اجتمع إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نساؤُهُ، فجعلَ يَقُولُ الكلمةَ كما يَقُولُ الرَّجُلُ عند أهْلِهِ.

(\*) حديث ضعيف؛ في إسناده عثمان بن معاوِيَة رماه ابن حبان بالوضع. إلا أن ابن حجر لم يتابع ابن حبان فيما ذهب إليه باعتبار أن هذا الحديث قد رواه غير عثمان عن ثابت. ولكنها متابعة ضعيفة. وقد أخرجه أَحَد في «المسند» عن عائشة مختصرًا. وإسناده مقبول، فرجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يقدح. والله أعلم.

(١) الشَّيْلَمَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، مَقْبُولٌ، ماتَ سَنَةً خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائِيْنَ.

(٢) ابن عاصم الواسطيُّ، أبو الحسن التيميُّي مولاهم، صدوق رجُلًا أَخْطَأَ، ماتَ سَنَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمَائِيْنَ.

(٣) قال ابن حبان: يروي عن ثابت البُنَانِي الأشياء الموضعية التي لم يجدها ثابت قط. لا تخل الرواية عنه إلا على سبيل الْقَدْحِ فيه فكيف الاحتجاج به. ثم أخرج هذا الحديث من طريقه كشاهد على ما ذهب إليه. إلا أن ابن حجر لم يقره على ذلك فذكر أن هذا الحديث قد أخرجه أَحَدٌ - مختصرًا - من طريق آخر. ثم قال ابن حجر: وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ قد أورده ابن عدي في «الكامل» في ترجمة علي بن أبي سارة من روايته عن ثابت، عن أنس، فتابع عثمان بن معاوِيَة. وعلى بن أبي سارة ضعيف وقد أخرج له النسائي. انظر (ابن حبان: المجموع: ٩٧/٢ - ٩٨، ابن عدي - الكامل: ١٨٤٦/٥، ابن حجر - لسان الميزان: ١٥٣/٤ - ١٥٥). انظر تخرّيجه في مسند أَحَدٍ: ١٥٧/٦، المجمع: ٣١٥/٤، كشف: ٣٧٧/١.

(٤) ثابت بن أسلم البُنَانِيُّ، أبو محمد البصريُّ، ثقة، عابد، ماتَ سَنَةً بَضْعِ وَعَشْرِينَ وَمَائَةً.

قال: فقالت إحداهنّ: كأنّ هذا مِنْ حديثٍ خُرَافَةً!!.

فقالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَدْرِيْنَ مَا حَدِيثٍ  
خُرَافَةً<sup>(٥)</sup>؟.

إِنَّ خُرَافَةً كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ فَأَصَابَتْهُ الْجِنُّ. وَكَانَ فِيهِمْ  
جِينِيًّا<sup>(٦)</sup>، فَرَجَعَ<sup>(٧)</sup> إِلَى الْإِنْسَ، فَجَعَلَ يَحْدُثُهُمْ بِأَشْيَاءَ تَكُونُ فِي الْجِنُّ،  
وَبِأَعْجَيبٍ لَا تَكُونُ فِي الْإِنْسَ. فَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ كَانَ لَهُ أُمٌّ  
فَأَمْرَتْهُ أَنْ يَتَرَوَّجَ.

فقالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ مَشَقَّةً، أَوْ بَعْضُ  
مَا تَكْرِهِينَ.

فَلَمْ تَرُلْ بِهِ حَتَّى زَوَّجَهُ. فَتَرَوَّجَ امْرَأَةً لَهَا أُمٌّ. فَكَانَ يَقْسِمُ لِأَمْرَاتِهِ  
وَلِأُمَّهِ، لِيَلَةٍ عَنْهُ هَذِهِ، وَلِيَلَةٍ عَنْهُ<sup>(٨)</sup> هَذِهِ.

قال: فَكَانَتْ لِيَلَةٌ امْرَأَتِهِ، وَكَانَ عَنْهَا - وَأُمُّهُ وَحْدَهَا - فَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمَا مُسْلِمٌ فَرَدَّتِ السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ هَلْ مَنْ مَبِيتٍ؟.

قالَتْ: نَعَمْ.

قال: فَهَلْ مِنْ عَشَاءً؟.

(٥) في «المجرودين» لابن حبان، و«لسان الميزان» لابن حجر: (قالت: لا).

(٦) تصحّفت في المطبوعة من «المجرودين» إلى (جِينِيًّا) وهي في «اللسان» على  
الصواب.

(٧) في «المجرودين واللسان»: (ثُمَّ رَجَعَ).

(٨) ٥١.

قالت: نعم.

قال: فهل من محدث يُحدّثنا؟.

قالت: نعم أرسل إلى ابني يأتيكم يحدّثكم.

قال: فما هذه الخشفة<sup>(٩)</sup> التي نسمّعها في دارك؟.

قالت: هذه إبل وغنم.

قال أحدهما لصاحبه: اعطي مُتمنّياً ما تَمَنَّى فإن كان خيراً.

فأصبحت وقد ملأت دارها إبلًا وغنمًا. فرأى ابنتها خبيثَ النفس.

فقالت: ما شأنك؟! لعلَّ امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلي،

وتحولني إلى منزلها؟.

قال: نعم.

قالت: فنعم.

فتحولت إلى منزل امرأته، وتحولت امرأته إلى منزل أمه، فلبثا ثم

أصاباها — والفتى عند أمه — فسلما<sup>(١٠)</sup> فلم ترَ السلام<sup>(١١)</sup>.

فقالا: هل مِنْ مَيِّت؟

قالت: لا.

(٩) الخشفة: الحسُّ والحركة. وقيل: هو الصوت. والخشفة: الحركة. وقيل: هما بمعنى، وكذلك الخشف. ومنه حديث أبي هريرة: «فسمعت أمي خُشْفَ قدمي».

(ابن الأثير— النهاية: ٣٤/٢).

(١٠) في «المجرحين» و«لسان الميزان»: (فَسَلَّمَ مُسَلَّمٌ).

(١١) في «المصدرين السابقين»: (فردت السَّلَامَ).

قالا : فعشاء ؟

قالت : ولا .

قالا : فما إنسان يحدثنا ؟ .

قالت : ولا .

قالا : فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك ؟ .

قالت : سباع <sup>(١٢)</sup> .

فقال أحدهما لصاحبه : أعطِ متنميًّا مَا تَمَنَّى وإن كان شرًّا .

قال : فملئت عليها دارها سباعاً . فأصبحوا وقد أكلت .

---

(١٢) في «المصدرين السابقين» : (هذه السباع) .

آخرجه ابن حبان في «المجرحين» : ٩٧/٢ - ٩٨ بطوله مثله ، من طريق عاصم بن علي عن عثمان بن معاوية به .

وكذا ساقه ابن حجر بطوله في «لسان الميزان» : ٤/١٥٣ - ١٥٤ .  
وأخرجه مختصرًا .

أحد في «المسند» : ١٥٧/٦ عن عائشة .

وقد أورده الهيثمي في «جمع الروايد» : ٤/٣١٥ عن عائشة . وقال : «رواه أحد وأبو يعلى والبزار ، وروى الطبراني في (الأوسط) عن عائشة . . ورجال أحاديث ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يقبح ، وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف» .

وآخرجه ابن عدي في «الكامل» : ٥/١٨٤٦ عن أنس بن مالك مختصرًا . وفي إسناده علي بن محمد بن أبي سارة وهو ضعيف .

وأورده العجلوني في «كشف الخفا» : ١/٣٧٧ وقال : قال أبو الفرج النهرواني في «الجلisy الصالح» له : عوام الناس يرون أن قول القائل : هذه خرافة . معناه أنه حديث لا حقيقة له ولا أصل له . وقد بين خلاف ذلك الصادق - صلَّى الله عليه وسلم - ونحوه قول ابن الأثير في نهاية أجريوه على كل ما يكتذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملع ويتعجب منه ، ويرى عنده - صلَّى الله عليه وسلم - أنه قال : خرافة حق» . وانظر (ابن الأثير - النهاية : ٢٥/٢) .

٢٦ - حديثي محمد بن أبي رجاء مولىبني هاشم<sup>(١)</sup>، قال: قال دُهْقَان<sup>(٢)</sup> لأسد بن عبد الله وهو على خراسان - ومرّ به وهو يدھق في حبسه -: إِنْ كُنْتَ تَعْطِي لِتُرْحَمَ، فَارْحِمْ مَنْ تَظَلَّمَ، إِنَّ السَّمَاوَاتِ تَنْرَجُ لِدُعَوَةِ الْمُظْلُومِ فَاحْذَرْ مَنْ لِيْسَ لَهُ نَاصِرٌ إِلَّا اللَّهُ . وَلَا جُنَاحَ لَهُ إِلَّا ثَقَةُ بَنْزُولِ التَّغْيِيرِ . وَلَا سَلَاحٌ لَهُ إِلَّا الْابْتِهَالُ إِلَى مَنْ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ .

يا أسد<sup>(٣)</sup>: إِنَّ الْبَغْيَ يَصْرُعُ أَهْلَهُ، وَالْبَغْيَ مُصْرَعُهُ وَخِيمٌ، فَلَا تَغْتَرُ بِإِبْطَاءِ الْغَيَاثِ مِنْ نَاصِرٍ مَتَى شَاءَ أَنْ يَغْيِثَ أَغَاثَ . وَقَدْ أَمْلَى لِقَوْمٍ كَيْ يَزَدَادُوا إِثْمًا . وَجَمِيعُ أَهْلِ السَّعَادَةِ؛ إِمَا تَارِكٌ سَالِمٌ مِنَ الذَّنْبِ . وَإِمَا تَارِكٌ لِلْإِصْرَارِ . وَمَنْ رَغَبَ عَنِ التَّعَادِيِّ فَقَدْ نَالَ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ . وَمَنْ خَرَجَ مِنَ السَّعَادَةِ فَلَا غَايَةَ إِلَّا الشَّقاوَةِ .

\* \* \*

(١) القرشي، ابن الأعرابي، واسم أبيه زياد، وهو من أئمة اللغة والنحو، وكان ثقة. (تاریخ بغداد: ٢٨٢/٥ - ٢٨٣).

(٢) الدُّهْقَانُ - بكسر الدال وضمها: رئيس القرية، ومعنّم الثناء، وأصحاب الزراعة. وهو مُعَرَّبٌ. ونونه أصلية. وقيل: النون زائدة، وهو من الدُّهْقَنِ الامتلاء. (ابن الأثير - النهاية: ١٤٥/٢).

(٣) القسري، البجلي، أمير جواد شجاع. ولد ونشأ بدمشق، ثم ولأَهُ أخوه خالد بن عبد الله القسري خراسان سنة (١٠٨هـ) فأقام فيها زمناً وجدّ بناء بلخ، وأنزل بها جيشه، ثم اختارها لإقامته. وكان دهاقنة الفرس راضين عنه، وعن حكمه. وقد أسلم على يديه سامان - جد السامانيين - وسمى ابنه أسدًا على اسمه. وتصدى للترك في زمنه، وكانت له معهم وقائع انتهت بهزيمتهم. توفي في بلخ سنة عشرين ومائة من الهجرة. انظر (ابن الأثير - الكامل: ٧٩/٥، ابن خلدون - التاريخ: ٩٦/٣).

٢٧ - قال الزبير بن أبي بكر<sup>(١)</sup> - فيما أجاز لي<sup>(٢)</sup> - حدثني أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: حدثني عباس بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال: سابق عمر بن عبد العزيز بالخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبد الله، وفرس لإنسان جعدي. فنظروا الخيل حين جاءت، فإذا فرس الجعدي متقدم. فجعل الجعدي يرتجز بأبعد صوته:  
**غاية مجد نصبٍ يا من لها**

**نحن حوتاها وكنا أهلها**  
**لَوْ تُرْسَلُ الطَّيْرُ لِجَتَّنا قَبْلَهَا**

فلم<sup>(٣)</sup> ينشب أن لحمة فرس محمد بن طلحة وجاؤه، فجاء سابقًا.

فقال عمر بن عبد العزيز للجعدي: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات.

\* \* \*

(١) هو: الزبير بن بكار بن عبد الله الأسدي، المدني، أبو عبدالله بن أبي بكر، قاضي المدينة، ثقة. مات سنة ست وخمسين ومائتين.

(٢) هذا النص يكشف لنا بوضوح عن منهج ابن أبي الدنيا في الرواية والتحديث. فإنه يميز عند الأداء بين السماع والإجازة، ويستعمل في كل حالة منها صيغة تناسبها. وبذلك تكون صيغة «قال» هي الصيغة المختارة للتعبير عن التلقى بالإجازة. وهذا التصرف من الحافظ ابن أبي الدنيا يوقفنا على دقه، وأمانته، وورعه، والتزامه بالمنهج العلمي.

(٣) / بـ ٥٠.

٢٨ - حديثي داودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ<sup>(١)</sup>، عن أبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّاجِيِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أبِي لَيْلَى<sup>(٣)</sup> عَلَى أبِي جَعْفَرَ<sup>(٤)</sup> - وَهُوَ قَاضِي - فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: إِنَّ الْقَاضِيَ قَدْ تَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ طَرَائِفِ النَّاسِ وَنَوَادِرِهِمْ أَمْوَارٌ، إِنَّ كَانَ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَحَدَثْنِيهِ فَقَدْ طَالَ عَلَيَّ يَوْمِيِّ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْذَ ثَلَاثَ أَمْرٍ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِثْلَهُ أَتَتْنِي عَجُوزٌ تَكَادُ أَنْ تَنْسَلِيَ الْأَرْضَ بِوْجُوهِهَا، وَتَسْقُطَ مِنْ اِنْحِنَائِهَا. فَقَالَتْ: أَنَا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْقَاضِيِّ، أَنْ تَأْخُذَ لِي بِحَقِّيِّ، وَأَنْ تَعْلِينِي عَلَى خَصْمِيِّ.

قَلَتْ: وَمَنْ خَصْمِكِ؟

قَالَتْ: بَنْتُ أَخِّي لِي.

فَدُعِيَتْ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ مُمْتَلَّةٌ، فَجَلَسَتْ مُبْتَهَرَةً.

فَقَالَتْ الْعَجُوزُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِيِّ، إِنَّ هَذِهِ ابْنَتُ أَخِيِّ، أَوْصَى إِلَيَّ بِهَا أَبُوهَا، فَرَبَّيْتُهَا فَأَحَسَّنْتُ التَّأْدِيبَ. ثُمَّ زَوَّجْتُهَا ابْنَ أَخِيِّ لِي. ثُمَّ أَفْسَدْتُ عَلَيَّ - بَعْدَ ذَلِكَ - زَوْجِيِّ.

---

(١) لَمْ أَقْفَ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ.

(٢) اسْمُهُ مِيمُونٌ. ذَكْرُهُ الدَّوْلَابِيُّ فِي «الْكَنْيَةِ»: ٦١/٢.

(٣) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، الْكَوْفِيُّ، الْقَاضِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صَدُوقٌ لِكُنْهِ سَيِّدِ الْحَفْظِ جَدًا. ماتَ سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَةً.

(٤) هُوَ أَبُو جَعْفَرُ الْمُنْصُورُ، الْخَلِيفَةُ الْعَبَاسِيُّ الشَّهُورُ، الْمَوْفَى سَنَةُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَمَائَةً. فَقَدْ أَدْرَكَهُ أَجْلُهُ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لِلْحَجَّ، وَهُوَ مَحْرُمٌ. اَنْظُرْ (الْذَّهَبِيُّ - الْعَبْرِ: ٧٥/١).

قال: فقلت لها: ما تقولين؟

فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟

فقالت: ياعدوة الله، أتریدين أن تُسْفِرِي، فتفتني القاضي بجمالك؟!

قال: فأطرقت خوفاً من مقالتها. وقلت: تكلمي.

قالت: صدقت - أصلح الله القاضي - هي عمتى، أوصانى إليها أبي. فربتني وزوجتني ابن عمى - وأنا كارهة - فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض. واغبط كل واحدٍ منا بصاحبه. ثم نشأت لها بنية، فلماً أدركت حسدتني على زوجي، ودَبَّتْ في فساد ما بيني وبينه. وَحَسَنَتْ ابنتها في عينه، حتى عَلِقَهَا<sup>(٥)</sup>، وخطبها إليها.

فقالت: لا والله، لا أزوجك ابتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي؟ فَفَعَلَ. فأرسلت إلى: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلى ابتي فأبى أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي، فَفَعَلَ. فقد طلقتك ثلاثة.

قلت: صبراً لأمر الله وقضائه. فما لبست أن انقضت عدتي، فبعث إلى زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها. فهل لك فيه؟

قلت: مَنْ هو؟

قال: أنا. وأقبل يخطبني.

---

(٥) عَلِقَ، يَعْلُمُ، عَلَقَأَ، وَعَلَاقَةً، وَعُلُوقًا: أي هوها وأحبها.

فقلتُ: لا والله، حتى تجعل أمر عمتي في يدي؟ فَفَعَلَ  
فأرسلتُ: إنَّ زوجك قد خطبني، فأبَيْتُ عليه إِلَّا أَنْ يجعلَ أمرك في  
يدِي، فَفَعَلَ. وقد طلقتُك ثلاثاً. فلم نزل جمِيعاً، حتى توفي - رحمه  
الله - ثم لم ألبث أَنْ عطفَ اللَّهُ عَلَيَّ قلبَ زوجي الأول، وَتَذَكَّرَ ما كان  
من موافقتي، فأرسلَ إِلَيَّ: هل لك في المراجعة؟

قلتُ<sup>(٦)</sup>: قد أمكنك ذلك.

قالت: فخطبني. فأبَيْتُ إِلَّا أَنْ يجعلَ أمر ابنتها في يدي، فَفَعَلَ.  
فطلقتها ثلاثاً.

فوثبت العجوز، فقالت: - أصلحَ اللَّهُ القاضي - فعلتُ هذا مَرَّةً.  
ونفعُلُّه مَرَّةً بعد مَرَّةً!

قال: فقلتُ: إنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لم يوقَّتْ في هذا وَقْتاً.

قال: ومنْ بُغِيَ عليه لَيْنُصُرْنَه اللَّهُ.

\* \* \*

---

(٦) / ٦١

٢٩ - حدثنا أبو زيد النميري<sup>(١)</sup>، أنه حدث عن أبيه (شبة)<sup>(٢)</sup>، عن وضاح بن خيثة، قال: أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم هدر دمي.

قال: فوالله إني بأفريقية، قيل قد قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه. فأرسل في طلبي. فأخذت، فأتي بي.

فقال: يا وضاح؟

قلت: وضاح.

قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك.

قلت: وأنا والله لطالما استعدت الله - عزوجل - من شرك.

قال: والله ما أعادك. والله لا قتلناك، ثم والله لا قتلناك، ثم والله لا قتلناك. والله لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقه السيف والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه، وكتفت. وقام قائم على رأسي بسيف مشهور. فأقيمت الصلاة، فخرج إلى الصلاة. فلما خر ساجداً أخذته سيف الجناد، فقتل. وجائي رجلٌ فقطع كتافي بسيفه. قال: انطلق.

\* \* \*

(١) هو: عمر بن شبة بن عبيدة، البصري، نزيل بغداد، صدوق، له تصانيف، مات سنة اثنين وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين.

(٢) مضطربة في «الأصل» ويمكن قراءتها كما أثبتناها في «الأصل» فيكون المقصود به والده شبة بن عبيدة. وقد ذكره المزي في جملة شيوخ عمر النميري (تهذيب الكمال: ١٠١٢/٢).

كما يمكن قراءتها: (أمية بن بكار) ولم أجد في كتب التراجم من هو بهذا الاسم، لذلك رجحنا الأول، والله أعلم.

٣٠ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو معاوية<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تكلم ملكُ من الملوك كلمة بغي — وهو جالس على سريره — فمسخهُ اللَّهُ — عزَّ وجلَّ — فما يُذْرَى أَيَّ شَيْءٍ مُسْيَخٌ؛ أذباب أم غيره. إِلَّا أَنَّهُ ذَهَبَ فَلَمْ يُرَ.

\* \* \*

٣١ — حدثنا عليٌّ بنُ الجعد<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم<sup>(٤)</sup>، قال: إِنِّي لِأَجَدُ نفسي تحدثني بالشيء فما يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

---

(١) الطالقاني، تقدم في (٣).

(٢) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير — عمي وهو صغير — من الثقات، وكان أحفظ الناس لحديث الأعمش، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

(٣) الجوهري، تقدم في (١).

(٤) هو الإمام النخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران الكوفي، الفقيه، الثقة، مات سنة ست وسبعين.

(٥) أخرجه أبو نعيم في «الخلية»: ٢٣١/٤ ب نحوه، ولفظه: «إِنِّي لِأَرِي الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ فِي نفسي فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَعْيَهُ إِلَّا كَرَاهِيَّةُ أَنْ أُبْتَلَى بِعْتَلَهُ».

وهذا تنبئه جيد من الإمام إبراهيم النخعي — رحمه الله — وتيقظ دقيق من المصنف — رحمه الله — في إخراج هذا الأثر في هذا الموطن. فإنَّ هذا لون من ألوان البغي الخفي. ولا شك أنَّ مَنْ أَشَاعَ السُّوءَ عَلَى أَخْيَهِ الْمُسْلِمِ، وَتَبَعَ عِيُوبَهُ، وَكَشَفَ عُورَتَهُ فَإِنَّهُ سَيِّعَاقِبٌ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا عَلَى شَمَاتَهُ وَاسْتَطَالَتِهِ وَفَضَحَهُ.

٣٢ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة<sup>(٢)</sup>، قال: لو رأيت رجلاً يرضع عَنْزَةً فَسَخَرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

(١) الطالقاني، تقدم في (٣).

(٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني، الكوفي، من الثقات العُباد، خضرم، مات سنة ثلاثة وستين.

(٣) روي هذا المعنى عن عبدالله بن مسعود — رضي الله عنه — أنه قال: «لو أَنَّ رجلاً عَيَّرَ رجلاً برضاع كلبة لرضاعها» أخرجه дилиمي في «مسند الفردوس» بإسناد فيه ضعف. انظر (العجلوني — كشف الخفا: ٢/٣٤٣ — ٣٤٤).

ولما ركب ابن سيرين الدين، وَحْسِنَ به، قال: «إني أعرف الذَّنْبَ الذي أصَابَنِي هذا، عَيَّرْتُ رجلاً منذ أربعين سنة، فقلت له: يا مفلس». انظر (ابن رجب — الفرق بين النصيحة والتعيير: ٤٢ بتحقيقنا).

٣٣ — حدثنا إسحاقُ بْنُ إسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا سفيانُ، عنْ  
هِشَامَ بْنَ حُجَّيْرٍ، عنْ طَاؤُسَ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ — يَزِيدُ أَحْدَهُمَا  
عَلَى صَاحِبِهِ — قَالَ: قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤِدَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — لَا طِيفَنَ<sup>(٢)</sup>  
اللَّيْلَةَ بِسَبْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَلَدُّ غُلَامًا يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ<sup>(٣)</sup>: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَنَسِيْ . فَطَافَ بِسَبْعِينَ امْرَأَةَ  
فِلْمَ<sup>(٤)</sup> تَلَدَّ امْرَأَةً إِلَّا وَاحِدَةً، وَلَدَّتْ شِقَّ غُلَامٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ — : «لَوْقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
لَمْ يَحْنُثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ»<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

---

(\*) رواية إسرائيلية رجّالها رجال الصحيح . والحديث هنا موقوف، وهو في  
«الصحابيين» مرفوع . حذّث به أبو هريرة عن النبي - صلّى الله عليه  
وسلم - .

(١) الطالقاني ، تقدم في (٣) .

(٢) قال النووي : «طاف بالشيء ، وأطاف به . لغتان فصيحتان ، إذا دار حوله وتكرر  
عليه . فهو طائف ومطيف . وهو هنا كناية عن الجماع» .

(٣) زاد في «صحيح مسلم» : (أو المَلَكَ) .

(٤) ٦/ب .

(٥) في رواية «البخاري» في كتاب النكاح : «وكان أرجى حاجته» .  
أخرج البخاري في «صحيحه» : ٥٠/٧ كتاب النكاح ، باب قول الرجل لأطوفن  
الليلة على نسائه ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس به .  
ومسلم في «صحيحه» : ١٢٧٥/٣ - ١٢٧٦ كتاب الأيمان ، باب في الاستثناء ،  
من طريق سفيان به .

٣٤ – حدثني عبد الله بن جرير<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عقبة. قال: حدثني بديل بن ميسرة، عن محمد بن كعب القرظي<sup>(٢)</sup>، قال: ثلاث خصالٍ مَنْ كَنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ: الْبَغْيُ<sup>(٣)</sup>، وَالنَّكْثُ<sup>(٤)</sup>، وَالْمَكْرُ. وَقَرَا: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾<sup>(٥)</sup>. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>. ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾<sup>(٧)</sup>. ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

---

(١) ابن جبلة، أبو العباس العتكي، قدم بغداد وحَدَّثَ بها وَكَانَ ثَقَةً. وَمَاتَ سَنَةً اثْتَيْنِ وَسِتِينَ وَمَا تَيْنِينَ. (الخطيب - تاريخ بغداد: ٣٢٥/١٠ - ٣٢٦).

(٢) المدني، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مُدَّةً، ثَقَةُ عَالَمٍ، مَاتَ سَنَةً عَشَرِينَ وَمَا تَيْنِينَ. (٣) هو الظلم.

(٤) هو النقض للعهد والبيعة، والنبذ لها.

(٥) هو الخداع.

(٦) سورة فاطر: ٤٣.

(٧) سورة يومنس: ٢٣.

(٨) في «الأصل»: (وَمَنْ) وَهُوَ خَطَا.

(٩) سورة الفتح: ١٠.

٣٥ - حدثني محمد بن عباد بن موسى<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عمي خليفة بن موسى<sup>(٢)</sup>، عن شرقي بن قطامي<sup>(٣)</sup>، قال: وصى رجلٌ من العرب بنبيه، فقال: اهجروا البغي فإنه منبود<sup>(٤)</sup>. ولا يدخلنكم العجب<sup>(٥)</sup> فإنه ممقوته<sup>(٦)</sup>، والتمسوا المحامid مِن مكаниها. واتقوا القدر<sup>(٧)</sup> فإنه فيه النّفّة<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

(١) العكلي، تقدم في (٥).

(٢) تقدم في (١٩).

(٣) تقدم في (١٩).

(٤) أي أنه خلق مطروح مهملاً. وأن صاحبه سيؤل أمره إلى الإهمال والبعد والإعراض من الله ومن الناس. فهو منبود مقوته.

(٥) أي الكبُر والزَّهُو.

(٦) أي أنه مدعوة لسخط الله، ومقته، وغضبه.

(٧) كذا في «الأصل» ولعلها (الغَدْر).

(٨) أي العقوبة. وهي اسم من الانتقام.

٣٦ - قال ابن عائشة<sup>(١)</sup>: سمعت مَنْ حدثنيه في إسناد ذكره عن ابن عباس، قال: فَخَرَتْ رَمْزُمُ على المِيَاهِ - وكانت أَعْذَبَهُنَّ<sup>(٢)</sup> - فَفَجَرَ اللَّهُ فِيهَا عَيْنًا غَلَظَتْ<sup>(٣)</sup> مَأْوَهَا.

\* \* \*

٣٧ - قال ابن عائشة: وسمعت شيخاً كان في الثقات في إسنادِهِ، قال: فَخَرَّ بُنُوا إِسْحَاقَ عَلَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَقَالُوا: إِنَّ جَدَّكُمْ<sup>(٤)</sup> إِنَّمَا كَانَتْ أَمَّةً لِجَدِّتِنَا - يَرِيدُونَ سَارَةَ - فَوَهْبَتْهَا لِجَدِّنَا.

فَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَاكَ. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ: تَفْخِرُونَ عَلَيْهِمْ؟ لِأَرْفَعَنَّهُمْ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْغَبُوا أَنْ يَتَزَوَّجُوكُمْ.

حدثنا عبد الله<sup>(٥)</sup>: قال: حدثني بهما<sup>(٦)</sup> محمد بن زياد<sup>(٧)</sup>، عن ابن عائشة.

\* \* \*

(١) هذه الرواية والتي تلتها سمعها ابن أبي الدنيا من محمد بن زياد عن ابن عائشة هذا، وابن عائشة هو: عبد الله بن محمد بن عائشة، يقال له: ابن عائشة، والعائشى، والعىشى نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنها من ذريتها. من الثقات الأجواد، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. وقد صرَّح المصنف بهذا عقب النصِّ التالي.

(٢) أي أكثرهنَّ عُدُوَّيَّةً وطبياً واستساغاً.

(٣) أي تحولت من الرقة إلى الغلظة.

(٤) يَرِيدُونَ: هاجر أم إسماعيل - عليهما السلام -.

(٥) هو المصنف.

(٦) أي هذا النص والذى سبقه.

(٧) ابن عبد الله، أبو عبد الله البصري، يلقب يُؤْيُؤُ، صدوق يخطيء، مات في حدود الخمسين ومائتين.

٣٨ - حدثنا عبد الله بن وضاح<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 قال: بَغْيًا<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

آخر الكتاب  
 والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد  
 وآلـه الطيبين الطاهرين وسلمـ تسليما

(١) أبو محمد الكوفي، مقبول، مات سنة خمسين ومائتين.

(٢) سورة القصص: ٨٣.

(٣) تقدم هذا النص في (٦) بإسناده ومتنه.

(٤) قال الناسخ: «آخر الكتاب، والحمد لله حق حده، وصلى الله على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين وسلمـ تسليما».



## فهارس الكتاب

- ١ – فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ – فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣ – فهرس الآثار، وأقوال العلماء الكبار.
- ٤ – فهرس الأشعار.
- ٥ – فهرس الفرق والأمم والجماعات.
- ٦ – فهرس البقاع والأمكنة.
- ٧ – فهرس الكتب.
- ٨ – فهرس الأعلام.
- ٩ – فهرس مراجع التحقيق.
- ١٠ – فهرس الموضوعات.

## ١ - فهرس الآيات القرآنية

| رقم | الصفحة | رقم الآية | الآية  | السورة  |
|-----|--------|-----------|--|---------|
| ٦   | ٥٤     | ٥٤        | ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْهِمُهُمْ وَيُجْبِنُهُمْ﴾ | المائدة |
| ٩   | ٨٣     | ٨٣        | ﴿لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾   | القصص   |
| ٨   | ٢٤     | ٢٤        | ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخَلَطَاءِ لِيَعْنَيِّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾                                 | ص       |
| ١٢  | ٢٩     | ٢٩        | ﴿مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بِنَفْسِهِمْ﴾                                  | الفتح   |
| ٦   | ١٧     | ١٧        | ﴿وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصُوا بِالْمُرْحَةِ﴾  | البلد   |
| ٦٥  | ٢ - ١  | ٢ - ١     | ﴿أَهَمُّ الْكَاثِرِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾  | التكاثر |

## ٢ – فهرس الأحاديث النبوية

| الحدث  | رقم الصفحة |
|--|------------|
| «إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم».          | ٣٤         |
| «إرحموا ترحوها، واغفروا يغفر لكم».                         | ٧          |
| «إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».                  | ٧          |
| «الأشر والبطر والتکاثر والتنافس في الدنيا».                | ٥٠         |
| «أمتی هذه أمة مرحومة».                                     | ٥          |
| «إن الله - تبارك وتعالى - أوحى إلى أن تواضعوا».            | ٥٢         |
| «إنما يرحم الله من عباده الرحماء».                         | ٦          |
| «إنه أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد».         | ١٠         |
| «أنهك عن ثلاث: لا تنقض عهداً، ولا تعن على نقضه».           | ٥١         |
| «إياك والبغى فإن من بغي على لينصرنه الله عز وجل».          | ٥١         |
| «إياك والمكر فإن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله».           | ٥١         |
| «بلغوا عنى ولو آية».                                       | ٣٤         |
| «ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس».  | ٣٤         |
| «الراحون يرحمهم الرحمن».                                   | ٧          |
| «سيصيب أمتی داء الأمم».                                    | ٤٩         |
| «لا تنزع الرحمة إلا من شقي».                               | ٦          |
| «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».                           | ٦          |
| «لو قال إن شاء الله، لم يحيث».                             | ٨٧         |
| «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحب فيه العقوبة في الدنيا». | ٤٧ ، ٨ - ١ |

«مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ شَيْءٌ فِيهِ فَصَلَ فَعَمِلَ بِهِ رَجَاءً ذَلِكَ ذَلِكَ الْفَضْلُ  
أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ». ٣٥

«مَنْ دَخَلَ السَّوقَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». ٣٤

«مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ مُتَعَمِّدًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ». ٣٤

«يَا مَعْشِرَ الْمُسْلِمِينَ احذِرُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَقْوَةِ هِيَ أَحْضَرَ مِنَ  
الْبَغْيِ». ٥٣

### ٣ - فهرس الآثار، وأقوال العلماء الكبار

ابراهيم بن يزيد النخمي:

إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يعنني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلي به.

٥ ، ٩

أحمد بن حنبل:

٣٢

إذا جاء الحلال والحرام شدنا في الأسنان.

ابن تيمية:

١٠

نَحْنُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ عَنْ نُوْعِي الإِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخُلُقِ.

٨١

إِنَّ الْقَاضِيَ قَدْ تَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ طَرَائِفِ النَّاسِ وَنَوَادِرِهِمْ أَمْرٌ.

ابن أبي الدنيا:

٢١

كُنْتُ أَوَدِبُ الْمَكْتَفِي فَأَقْرَأْتُهُ يَوْمًا كِتَابَ الْفَصْبِحِ.

سعید بن المیسیب:

٥٤ ، ٩

لَا يَرِيدُونَ عَلَوْا فِي الْأَرْضِ). قَالَ: بَغْيًا.

صَبَّافِيَ بنِ رَبَاحِ التَّمِيعِي:

٧٣

يَا بْنِي اعْلَمُوا إِنَّ أَسْرَعَ الْجَرْمِ عَقْوَبَةَ الْبَغْيِ.

ابن عباس:

٥٨

إِنَّ أَوَلَ مَنْ أَهْلَكَ الْبَغْيَ - بَعْدَ ابْنِ آدَمَ - لَيَادَ بْنَ نَزَارَ.

٦٠

بَلَغَ مِنْ بَغْيِي أَيَادَ بْنَ نَزَارَ عَلَى مَضْرُورٍ وَرِبْعَةَ.

٨٥

تَكَلَّمُ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ كَلْمَةً بَغْيٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرَهِ.

٤٠ — فخرت زمزم على المياه وكانت أعدبهن، ففجّر الله فيها عيناً غلظت ماوتها.

٥٤ — لو بغي جبل على جبل لجعل الله - عز وجل - الباغي منها دكاً.  
عبد المطلب:

٥٦ — إياكم والبغى، فواه الله ما خلق الله - عز وجل - شيئاً أتعجل عقوبة من الباغي.

٧٠ أبو عبيدة معمر بن المثنى:  
— كان أول بغي كان في قريش بمكة.

٨٠ عمر بن عبد العزيز:  
— سبقك والله ابن السبّاق إلى الخيرات.

٩٠ عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمданى:  
— لو رأيت رجلاً يرضع عزراً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله.

٩٩ قيس بن عاصم:  
— والله ما بغي قوم قط إلا ذلوا.

٩٩ محمد بن سيرين:  
— إني لأعرف الذنب الذي أصابني هذا؛ عيرت رجلاً منذ أربعين سنة، فقلت له: يا مفلس.

١٨ محمد بن كعب القرظى:  
— ثلث خصال من كنَّ فيه كنَّ عليه: البغي والنكث والمكر.

٢١ المكتفي بالله:  
— من فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن.

## ٤ - فهرس الأشعار

|  |                              |
|--|------------------------------|
| فمالي بابن نبت من ثراء<br>ذخران بن ناجية / بيت واحد / ص ٥٩                 | إن يك أيسر أمسى ثريأ         |
| فأي مراد رائده أرود<br>ابن جدعان / بيتان / ص ٥٧                            | إذا ولد السبيعة أفردوني      |
| وفاتي وإن أهلك فليس بخالد<br>معاوية بن سويد المزني / خمسة أبيات / ص ٧٤     | ألا ذاكم مولى للكلاله ترجمي  |
| أأفلت منهم في المحلة واحد<br>السبيعة بنت اللاعب / أربعة أبيات / ص ٧٢       | ألا ليت شعري عن مقياس وأهلها |
| فتلك داربني السباق بالسند<br>معهول / بيت واحد / ص ٥٧                       | إن كنت تسالني عن دار مكرمة   |
| عما قليل فلا عين ولا أثر<br>معهول / بيتان / ص ٦٦                           | أبطر البغي ببني السباق إنهم  |
| يا أخلاطي وسمعي والبصر<br>ابن أبي الدنيا / بيتان / ص ٢٢                    | أنا مشتاق إلى رؤيتكم         |
| لا الصغير والكبير<br>السبيعة بنت اللاعب / بيت واحد / في ص ٦٧ وسبعة في ص ٧١ | ابني لا تظلم بيك             |
| فصحناكم ببوت ذريع<br>معهول / إثنان / ص ٦٤                                  | قال سهم قتلتم عتوا           |
| فذوقوا غبً ذلك عن قليل<br>معهول / إثنان / ص ٦٧                             | قل لبني السبعة قد بغيتهم     |

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا | ي حلف فيصابنا والغباطل     |
| البغي يصرع أهله ويملهم    | أبو طالب / بيت واحد / ص ٥٧ |
| غاية المجد نصب يا من لها  | دار المذلة والمعاطس رغم    |
|                           | جهول / بيت واحد / ص ٥٥     |
|                           | نحن حسيناها وكنا أهلها     |
|                           | الجعدي / بيتان / ص ٨٠      |

## ٥ – فهرس الفرق والأمم والجماعات

| رقم الصفحة   |                              |
|--------------|------------------------------|
| ١٣           | الإثنى عشرية                 |
| ١٣           | الإسماعيلية                  |
| ٩٠           | بنوا إسحاق                   |
| ٦٢           | بنوا أسد بن حرامة            |
| ٩٠           | بنوا إسماعيل                 |
| ٧٠ ، ٦٦ ، ٥٧ | بنوا السباق بن عبد الدار     |
| ٦٣           | بنوا سبوق بن مرة             |
| ٧٠           | بنوا سهم                     |
| ٥٧           | بنو عطية من بني عمرو بن هصيص |
| ٦٣           | بنوا العبيطة                 |
| ٧٠           | بنوا قيس                     |
| ١٣           | الخوارج                      |
| ٧٩           | دهقان                        |
| ١٣           | الزنج                        |
| ٥٧           | سبيعة من بني تيم بن مرة      |
| ١٣           | القرامطة                     |
| ١٣           | المترلة                      |
| ٧٠           | المقاييس                     |

## ٦ - فهرس البقاع والأمكنة

| رقم الصفحة   |                    |
|--------------|--------------------|
| ٨٤           | أفريقية            |
| ١٨ ، ١٧      | بغداد              |
| ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ | تهامة              |
| ٦٦           | جبل أبي قبيس       |
| ٦٣           | جبل مسلم           |
| ٢٩ ، ٢٥      | دار الكتب الظاهرية |
| ٢٥           | دمشق               |
| ٦٢           | ذو طوى             |
| ٦٦           | الشام              |
| ٢٣           | الشونيزية          |
| ٦٧           | عكاظ               |
| ٦٢           | عين أباغ           |
| ٨٠           | المدينة            |
| ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٦ | مكة                |

## ٧ – فهرس الكتب

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| ٢٧                         | تسمية ما ورد به الخطيب     |
| ٢٦                         | حسن الظن بالله تعالى       |
| ٢٦                         | الذكر                      |
| ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ١٢ ، ١٠ ، ٧ | ذم البغي                   |
| ٢٦                         | ذم الغضب                   |
| ٢٦                         | ذم الفحش                   |
| ٢٦                         | ذم المskر                  |
| ٣٥                         | سير أعلام البلاء           |
| ٣١ ، ٢٦ ، ٢٠               | الصمت وآداب اللسان         |
| ٢٦                         | الفرج بعد الشدة            |
| ٢٦                         | مجابوا الدعوة              |
| ٢٧                         | معجم مصنفات ابن أبي الدنيا |
| ٢٦                         | اليقين                     |

## ٨- فهرس الأعلام

|                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ثابت بن أسلم البناي: ٧٥            | إبراهيم بن يزيد النخعي: ٨٥ ، ٩       |
| ابن جدعان: ٥٧                      | أحمد بن حنبل: ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٠           |
| ابن الجراب إسماعيل بن يعقوب: ٢١    | إسرائيل: ٨٥                          |
| جعفر: ١١ ، ٥٤                      | إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: ٥١       |
| أبو جعفر المنصور: ٨١               | ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥                         |
| جوبرية بن أسماء: ٥٦                | أبو إسحاق السبيعي: ٨٦                |
| الحارث بن عبد الله الأعور: ٥٣      | أسد بن عبد الله: ٧٩                  |
| الحارث بن قيس بن عدي: ٦٣           | أشعث: ٩١ ، ٥٤                        |
| ابن حجر العسقلاني: ٢٨              | أشهب بن مزاحم التميمي: ٥٥            |
| حذافة بن قيس بن عدي: ٦٣            | ٨٧                                   |
| الحسين بن الحسن الشليماني: ٧٥      | الأعرج                               |
| الحسين بن صفوان البرذعي: ٢٦        | الأعمش سليمان بن مهران: ٨٥ ، ٥٤      |
| الحنيني بن الجماهر بن الأشعري: ٥٩  | ٨٦                                   |
| خالد بن خداش: ٥٢ ، ١٨              | أكرم العمري: ٣٦                      |
| خالد بن عبد مناف بن كعب السوفي: ٦٧ | أنس بن مالك: ٧٥ ، ٥٢                 |
| الختلي عبد الرحمن بن أحمد: ٢١      | أياد بن نزار: ٥٨                     |
| خرافة رجل من بني عذرة: ٧٦          | البخاري محمد بن إسماعيل: ٣٤ ، ١٢     |
| الخطيب البغدادي: ٢٥                | ٨٨                                   |
| خليفة بن موسى العكلي: ٨٩ ، ٧٣ ، ٦٨ | بديل بن ميسرة: ٤٧                    |
| أبوداود سليمان بن الأشعث: ١٢       | أبو بكرة نفيع بن الحارث: ٨ ، ٤       |
|                                    | الترمذى محمد بن عيسى بن سورة: ١٢ ، ٤ |
|                                    | ابن تيمية: ٢ ، ١٠                    |

العباس بن هشام بن محمد: ٥٨، ٦٠  
 ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٧  
 عباس بن أبي بكر بن عبد الله: ٨٠  
 عبد الرحمن بن أبي بكر: ٨٠  
 عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني: ٤٧  
 عبد الرحمن بن الحسين بن محمد  
 الحمانى: ٢٥  
 عبدالله بن أشهب: ٥٥  
 عبدالله بن عباس: ٥٤، ٥٨، ٦٠  
 ٦١، ٦٥، ٧٠  
 عبدالله بن عمرو بن العاص: ٣٤  
 عبدالله بن المبارك: ٢٠  
 عبدالله بن معاوية الهاشمى: ٥٦  
 أبو عبدالله الناجي ميمون: ٨١  
 عبدالله بن وضاح الأزدي: ٩١، ٥٤  
 عبدالله بن وهب: ٤٩، ٥٢  
 عبدمناف بن كعب بن سعد: ٧٠، ٦٧  
 عبدالمطلب بن هاشم: ٥٦  
 أبو عبيد القاسم بن سلام: ١٨  
 عبيد الله بن جرير العتى: ٨٨  
 عثمان بن زفر: ٥٥  
 عثمان بن معاوية بن حبان: ٧٥  
 أبو العشم بن خالد بن عبدمناف: ٦٧  
 عقبة: ٨٨  
 علي بن الجعد: ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٥  
 علي بن أبي طالب: ٥٣  
 علي بن محمد أبو الحسين بن بشران:

٢٥

داود بن محمد بن يزيد: ٨١  
 ذخران بن ناحية بن الجماهر: ٥٩  
 الذهبي: ١٩، ٢٧، ٣٥  
 الزبير بن بكار: ٨٠  
 أبو الزناد: ٨٧  
 السبيعة بنت اللاحب: ٦٧، ٧٠، ٧١  
 ٧٢  
 سعيد بن جبیر: ٨، ٨٥، ٩١، ٥٤  
 سعيد بن سليمان الواسطي: ١٨  
 أبو سعيد الغفارى مولى بنى ليث: ٤٩  
 سعيد بن يحيى الأموي: ٧٠  
 سفيان الثورى: ٨٧، ٢٠  
 سفيان بن عيينة: ٥١  
 سليمان بن داود - عليهما السلام: ٨٧  
 سلمة بن الفضل الرازى: ٧٢  
 سنان بن سعد: ٥٢  
 شرقي بن قطامي: ٦٨، ٧٣، ٨٩  
 شيبة بن عبيدة: ٨٤  
 شعبة بن الحجاج: ٤٧  
 أبو صالح باذام مولى أم هانى: ٦٠، ٥٨  
 صيفي بن رباح التميمي: ٧٣  
 أبو طالب: ٥٧  
 طاوس: ٨٧  
 عائشة: ٦٨  
 عاصم بن علي الواسطي: ٧٥  
 عامر بن حفص أبو اليقظان: ٥٦، ٥٧  
 ٦٩  
 العامرية: ٦٧

محمد بن السائب الكلبي: ٥٨ ، ٦٠  
 ٦٥ ، ٦١  
 محمد بن سيرين: ٩  
 محمد بن صالح القرشي: ٥٧ ، ٥٦  
 ٦٩  
 محمد بن عائشة: ٥٧  
 محمد بن عباد بن موسى: ٥٣ ، ٦٨  
 ٨٩ ، ٧٣  
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٨١  
 محمد بن عبيد بن سفيان القرشي: ٧٤  
 محمد بن طلحة بن عبيدة الله: ٨٠  
 محمد بن كعب القرظي: ٨٨  
 أبو محمد الموهبي: ٦٦  
 محمد بن يوسف بن الصباح: ٤٩  
 المزي: ١٩  
 مسلم بن الحجاج النيسابوري: ١٢  
 معاوية بن سويد المزنبي: ٧٤  
 معاوية بن عميرة الكندي: ٦١  
 المعتضد بالله: ٢٢  
 معروف بن خربوذ: ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧  
 معقل بن معقل: ٧٤  
 معمر بن المثنى أبو عبيدة: ٧٠  
 المكتفي بالله: ٢١ ، ٢٢  
 المنهاج بن عمرو: ٨٥  
 موسى بن إسماعيل: ٨٨  
 النسائي أحمد بن شعيب: ١٢  
 نوشروان بن قباد: ٦٢  
 أبو هاني حميد بن هاني الخولاني: ٤٩

علي بن المغيرة: ٧٠  
 عمر بن سعد القراطيسي: ٢٢  
 عمر بن عبد العزيز: ٨٤ ، ٨٠  
 عمر بن شبة أبو زيد النميري: ٨٤  
 عمرو بن الحارث بن يعقوب  
 الأنصاري: ٥٢  
 عمرو بن شرحبيل الهمданى: ٨٦ ، ٩  
 عمرو بن عبد الله الهمدانى: ٥٣  
 عمرو بن النعمان بن مقرن: ٧٤  
 عياض بن حمار المجاشعي: ١٠  
 العبيطة بنت مالك: ٦٣  
 عبيدة بن عبد الرحمن الغطفاني: ٤٧  
 الفرزدق همام بن غالب: ٦٩  
 الفضيل بن سليمان العجيفي: ٦٩  
 الفضل بن غانم: ٧٢  
 قيس بن عاصم: ٦٩  
 قيس بن الربيع: ٥٤  
 قيس بن عدي بن سعد: ٦٣  
 ابن كثير: ٢٠  
 لبطة بن الفرزدق: ٦٩  
 المؤمن الخليفة: ١٧  
 ابن ماجة محمد بن يزيد: ١٢  
 مجاهد: ٥٤  
 محمد بن إسحاق بن يسار: ٧٢  
 محمد بن خازم أبو معاوية: ٨٥  
 محمد بن أبي رجاء: ٧٩  
 محمد بن زياد بن عائشة: ٩٠  
 محمد بن زياد يؤيؤ: ٩٠

|                      |                             |
|----------------------|-----------------------------|
| وكيع: ٨٦             | أبوهريرة: ٤٩، ٨٧            |
| يعمی بن یمان: ٥٤، ٩١ | هشام بن حجیر: ٨٧            |
| یزید بن أبي حبیب: ٥٢ | هشام بن محمد الكلبی: ٥٨، ٥٩ |
| یزید بن أبي مسلم: ٨٤ | ٧٤، ٦٧، ٦٦، ٦٣، ٦٠          |
| وضاح بن خیثمة: ٨٤    | هلال بنی قیس السهمی: ٧٢     |

یوسف بن یعقوب: ٢٣

## ٩ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق

ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).  
- أسد الغابة، دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.  
- الكامل، مصر ١٣٠٣ هـ.

ابن الأثير: مجذ الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ).  
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مطبعة المدنى بمصر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

أحمد بن حنبل: أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١ هـ).  
- الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.  
- العلل ومعرفة الرجال، أنقرة، تركيا، ط. الأولى ١٩٦٣ م.  
- مُسند أحمد، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت.  
- مُسند أحمد، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر.

الأزرقي: أبو الوليد محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠ هـ).  
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح مكحسن، ط. الثالثة سنة ١٣٩٨ هـ، دار الثقافة، مكة المكرمة.

الأزهري: أبو منصور أحمد بن محمد (ت ٣٧٠ هـ).  
- تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

الألباني: محمد ناصر الدين.  
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، المكتب الإسلامي، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الرابعة ١٣٩٨ هـ.

- صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.

- ضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- ظلال الجنة في تحرير كتاب السنة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

ابن باطيши: إسماعيل بن باطيши (ت ٦٥٥ هـ).

- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل تحقيق عبد الحفيظ منظور، دار الكتاب العربية، بيروت ١٩٨٣ م.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ).

- الأدب المفرد، راجعه وصححه محمد هشام البرهاني، وزارة العدل بالإمارات المتحدة، ط. الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- التاريخ الصغير، تحقيق محمود زايد، دار الوعي بحلب.

- التاريخ الكبير، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٦١ هـ.

- صحيح البخاري، دار إحياء التراث، بيروت، مصورة، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ط. الأولى.

البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٣٣٩ هـ).

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، طبع في استانبول ١٩٦٠ م.

البغوي: الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٠ هـ).

- شرح السنة، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والأستاذ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٠ هـ.

البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ).

- فصل المقال، تحقيق الدكتور إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، بيروت ١٩٧١ م.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ).  
 - السنن الكبرى، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند، ط. الأولى سنة ١٣٥٤ هـ.

الترمذى: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ).  
 - سنن الترمذى، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت.

ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ).  
 - النجوم الزاهرة، دار الكتب المصرية، ط. الأولى سنة ١٣٥١ هـ - م ١٩٣٢.

أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١ هـ).  
 - حماسة البحتري، طبع بعناية لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٩٦٧ م.

ابن تيمية: أبو العباس أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨ هـ).  
 - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، طبعة السعودية، في مجلدين، تحقيق ناصر العقل.

مجموع الفتاوى، جمعها ورتبها الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم وبمساعدة ابنه محمد، مكتبة المعارف، الرباط، ط. الثانية سنة ١٩٨١ م.

الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).  
 - غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، القاهرة ١٩٣٢ م.

ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ).  
 - العل المتناهية، تحقيق الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

صفوة الصفوة، طبع بالهند ١٣٥٥ هـ.

المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجية عبدالله إبراهيم، مطبعة الشعب، بغداد، ط. الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

مناقب الإمام أحمد، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار أفاق، بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

المنتظم من تاريخ الملوك والأمم. مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٥٧ هـ.

الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ).

- الصحاح، تحقيق أحمد بن عبدالغفور عطار، طبعة السيد حسن شربيلي، مكة المكرمة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.

ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ).

- الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند، ط. الأولى ١٣٧١ هـ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢ م - ١٩٥٣ م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية بطهران، ط. الثالثة ١٣٨٧ هـ - ١٩٤٧ م.

الحاكم: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدویه (ت ٤٠٥ هـ).

- المستدرک، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٣٤ هـ.

- معرفة علوم الحديث، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الرابعة سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ).

- روضة العلاء، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٦٧ م.

- صحيح ابن حبان، موارد الظمان.

- المجرورين من المحدثين، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

ابن حبيب: محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ).

- المُحرر، طبع في حيدرآباد ١٣٦١ هـ.

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ).

- الإصابة في حياة الصحابة، مطبعة السعادة، ط. الأولى ١٣٢٨ هـ.

- تبصیر المتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البخاري، المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣ هـ.

- تعجیل المتنفع بزوائد الأئمة الأربع، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٢٤ هـ.

- تقریب التهذیب، تحقیق عبدالوهاب عبداللطیف، دار المعرفة، بیروت ۱۳۹۵ هـ - ۱۹۷۵ م.

- تهذیب التهذیب، حیدرآباد الدکن - الہند ۱۳۲۵ هـ.

- فتح الباری شرح صحيح البخاری، عینی بإخراجہ محب الدین الخطیب ورقمه وتبع اطرافہ محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفیة بمصر ۱۳۸۰ هـ.

- لسان المیزان، مصورة عن الطیعة الأولى لمؤسسة الأعلمی للمطبوعات، بیروت ۱۳۹۰ هـ - ۱۹۷۱ م.

- المطالب العالیة في زوائد المسانید الثمانیة، تحقیق المحدث حبیب الرحمن الأعظمی، دار الكتب العلمیة، بیروت.

حسن: د. حسن إبراهیم.

- تاریخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعی، مکتبة النهضة المصرية - القاهرة، ط. السابعة ۱۹۶۵ م.

الحمدی: أبو بکر عبد الله بن الزبیر (ت ۲۱۹ هـ).

- مسند الحمیدی، تحقیق المحدث حبیب الرحمن الأعظمی، المکتبة السلفیة بالمدینة المنورۃ.

الخرائطی: أبو بکر محمد بن جعفر (ت ۳۲۷ هـ).

- كتاب فضیلة الشکر للمنعم علیہ، تحقیق محمد مطیع حافظ، دار الفکر، دمشق، ط. الأولى ۱۴۰۲ هـ - ۱۹۸۲ م.

- مکارم الأخلاق، المطبعة السلفیة بمصر ۱۳۵۰ هـ.

الخطیب البغدادی: أبو بکر أحمد بن علی البغدادی (ت ۴۶۳ هـ).

- تاریخ بغداد أو مدینة السلام، مطبعة السعادۃ بمصر، ط. الأولى ۱۳۴۹ هـ - ۱۹۳۱ م.

- الجامع لأنماط الروایی، وآداب السامع، تحقیق د. محمود الطحان، مکتبة المعارف، الیاضن ۱۴۰۳ هـ - ۱۹۸۳ م.

الخطیب التبریزی: یحیی بن علی بن محمد (ت ۵۰۲ هـ).

- شرح دیوان الحماسة، طبع بمصر ۱۲۹۶ هـ.

ابن خلkan: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ).  
 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١ م.

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (٨٠٨ هـ).  
 - تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

الخليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت ٢٤٠ هـ).  
 - تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب بالنجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.

ابن خير الأشبيلي: أبو بكر.  
 - فهرست ابن خير، تحقيق فرنسيسكي، مطبعة قومش، سرقسطة ١٩٨٣ م.

الدارمي: أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ).  
 - سنن الدارمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

الدارمي: عثمان بن سعيد الدارمي.  
 - تاريخ الدارمي عن ابن معين، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.

أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).  
 - سنن أبي داود، تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد، مصطفى محمد، القاهرة ١٣٥٤ هـ.

ابن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ).  
 - كتاب الإخوان، تحقيق الأخ محمد عبد الرحمن الطوالبة، بإشرافي، دار الاعتصام بالقاهرة ١٤٠٨ هـ، ط. الأولى.

الإشراف في منازل الأشراف، تحت الطبع، بتحقيقنا.

إصلاح المال، تحقيق الأخ مصطفى القضاة، أطروحة ماجستير نوقشت بالجامعة الزيتونة وهي تحت الطبع بمصر.

التواضع والخمول، تحقيق الأخ لطفي الصغير بإشرافي، دار الاعتصام بالقاهرة ١٤٠٨ هـ، ط. الأولى.

- كتاب الأولياء، جمعية النشر والتأليف الأزهرية بمصر، ط. الأولى ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م.
- كتاب الشكر، تحقيق بدر البدر، المكتب الإسلامي بالكويت ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ.
- كتاب الصمت وآداب اللسان، بتحقيقنا، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥ هـ.
- العقل وفضله، تحقيق محمد زايد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة، ط. الأولى ١٩٤٦ م، تحت الطبع بتحقيقنا، دار ابن القيم بالدمام، السعودية.
- العيال، بتحقيقنا، دار ابن القيم بالدمام، السعودية، تحت الطبع.
- مكارم الأخلاق، نشره جيمز بلمي، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، ط. الأولى، بيروت ١٩٧٣ م.
- الدُّلَابِي:** أبو بشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠ هـ).
- الكني والأسماء، دار المعارف الإسلامية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٤٢ هـ.

- الدَّيَارِ بَكْرِي:** حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ).
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، طبع في مصر ١٢٨٣ هـ.
- الذَّهَبِي:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).
- تذكرة الحفاظ، تصحیح عبدالرحمن بن يحيى المعلمی، حیدرآباد - الهند ١٣٧٤ هـ.
- سیر أعلام النبلاء، تحقيق جماعة من الفضلاء تحت إشراف الشيخ الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- دول الإسلام، حيدرآباد الدكن - الهند، ط. الثانية ١٣٦٤ هـ.
- العِبَرُ فِي خَبَرٍ مِّنْ غَيْرِهِ، تحقيق صلاح الدين المُنْجَد وفؤاد السيد، الكويت ١٩٦٩ م - ١٩٦٩.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ط. الأولى.
- المُعْنَى في طبقات المحدثين، تحقيق الدكتور هَمَّام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

- المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف بحلب، ط. الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ميزان الإعتدال، تحقيق علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، مصر، ط. الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- الرازي: محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ).
- مختار الصحاح، محمود خاطر بك، دار الفكر، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- الراشد: محمد أحمد.
- العوائق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- المُنْطَلِقُ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٦ م.
- الرافعي: مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ).
- وحي القلم. دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.
- ابن رجب: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥ هـ).
- الفرق بين النصيحة والتَّعبير، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، المكتبة القيمة، مصر، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- روزنثال: فرانز روزنثال.
- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- الزبيدي: محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ).
- اتحاف السادة المتلقين، طبع بمصر.
- تاج العروس من جواهر القاموس، طبع مصر ١٣٠٦ هـ - ١٣٠٧ هـ.
- الزبيري: أبو عبدالله مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ).
- نسب قريش، طبع بمصر ١٩٥٣ م.
- الزركلي: خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ).
- الأعلام: لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملائين، بيروت، ط. الخامسة ١٩٨٠ م.

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢ هـ).  
 - فتح المغيث شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.  
 - المقاصد الحسنة، طبع بالمغرب بعنابة المركز التعليمي السعودي في الرباط.  
 - الأعلام بالتوبیخ «مطبوع ضمن: علم التاريخ عند المسلمين»، بيروت ١٤٠٣ هـ.

الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).  
 - المستقسى في أمثال العرب، طبع في الهند ١٩٦٢ م.  
 - أساس البلاغة، الطبعة الأولى الجديدة، سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.  
 الزيلعي: أبو محمد عبدالله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ).  
 - نصب الراية، دار المأمون، مصر، ط. الأولى ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.  
 السبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن تقى الدين (ت ٧٧١ هـ).  
 - طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦٤ م - ١٩٧٦ م.

السراج الوزير: محمد بن محمد الأندلسي (ت ١١٤٩ هـ).  
 - الحلل السنديبة في الأخبار التونسية، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، الدار التونسية للنشر، تونس، ط. الأولى ١٩٧٠ م.

سِرْكِيس: يوسف بن الياس بن موسى (ت ١٣٥١ هـ).  
 - معجم المطبوعات العربية والمعربة، طبع في مصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.  
 سرکین: د. فؤاد سرکین.

- تاريخ التراث العربي، ترجمة الدكتورة: محمود فهمي حجازي، وعزم مصطفى، وسعيد عبدالرحيم، وصنع فهارسه عبدالفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

ابن سَعْد: محمد بن سَعْد (ت ٢٣٠ هـ).  
 - طبقات الكبرى، دار صادر، بيروت ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.

السلامي: تقى الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ).

- الوفيات، تحقيق صالح مهدي بن عباس، وإشراف الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

السمعاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ).

- الأنساب، طبع بالزنكغراف في ليدن ١٩١٢ م.

- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٥ م.

السيوطى: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).

- تاريخ الخلفاء، القاهرة ١٣٥١ هـ.

- تدريب الراوى في شرح تقريب النووى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- جمع الجوامع، نسخة مصورة عن مخطوطه دار الكتب المصرية، رقم ٩٥ حديث، الهيئة العامة للكتاب، مصر.

- جمع الجوامع، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

- الحاروى في الفتاوى، مكتبة القىسى بالقاهرة، ط. الثالثة ١٣٥١ هـ - ١٣٥٢ هـ.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى البابى الحلى، القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

- الدر المثور، دار الكتب الحديثة، مصر ١٩٦٦ م.

- طبقات الحفاظ، تحقيق محمد علي عمر، مطبعة الاستقلال، ونشره وهبه بالقاهرة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، تحقيق د. عبداللطيف السعدانى، طبع في المغرب، وزارة الدولة للثقافة والتعليم (ت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م).

ابن شاكر الكتبى: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبى (ت ٧٦٤ هـ).

- فوات الوفيات، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر.

الشريشى: أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القىسى (ت ٦١٩ هـ).

- شرح مقامات الحريرى، الطبعة الثانية ببلاق سنة ١٣٠٠ هـ.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ).  
 - الوافي بالوفيات، تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب، نشر الألمان.

الصَّغَانِي: أبو الفضائل الحسن بن محمد القرشي (ت ٦٥٠ هـ).  
 - موضوعات الصَّغَانِي، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار نافع للطباعة والنشر بالقاهرة، ط. الأولى ١٩٨٠ م - ١٤٠١ هـ.

الصُّنَعَانِي: عبد الرزاق بن هَمَّامَ بن نافع (ت ٢١١ هـ).  
 - مُصَنَّف عبد الرزاق الصُّنَعَانِي، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، نشره المجلس العلمي الباكستاني.

الطَّبَرَانِي: أحمد بن سليمان (٣٦٠ هـ).  
 - المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مطبعة الوطن العربي، بغداد، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.  
 - المعجم الصغير.  
 - مكارم الأخلاق، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، مطبعة النجاح، دار البيضاء، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

الطبرى: محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ).  
 - تاريخ الطبرى، تاريخ الأمم والملوک، طبع بمصر ١٣٢٦ هـ.  
 - تفسير الطبرى «جامع البيان في تفسير القرآن» تحقيق د. محمود شاكر، دار المعارف بمصر.

الطحاوى: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ).  
 - مشكّل الآثار، دار صادر، بيروت، مصورة عن ط. الأولى، حيدرآباد - الهند ١٣٣٣ هـ.

أبو عَيْدَ: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ).  
 - غريب الحديث، مصورة عن طبعة المعارف العثمانية، بيروت ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.  
 - كتاب الأمثال، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

العَجْلُونِي: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ١١٧٢ هـ).  
 - كَشْفُ الْخَفَا وَمَزِيلُ الْإِلَبَاسِ، دَارُ إِحْيَاءِ التِّرَاثِ، بَيْرُوتِ.

ابن عدي: أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْجَرْجَانِيِّ (ت ٣٦٥ هـ).  
 - الْكَاملُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ، دَارُ الْفَكْرِ، بَيْرُوتِ، الطِّبْعَةُ الثَّانِيَةُ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

العراقي: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ حَسِينٍ (ت ٨٠٦ هـ).  
 - الْمَغْنِيُّ عَنْ حَمْلِ الْأَسْفَارِ فِي الْأَسْفَارِ، وَهُوَ تَخْرِيجُ كِتَابِ إِحْيَاءِ الْغَزَالِيِّ،  
 طَبَعَ مَعَ إِحْيَاءِ عَالَمِ الْكِتَبِ، بَيْرُوتِ.

الْعَسْكَرِيُّ: أَبُو هَلَالِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٣٩٥ هـ).  
 - جَمِيْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمِ، وَدَّ. عَبْدُ الْمُجِيدِ  
 قَطَامِشُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٤ م.

الْعَلَائِيُّ: خَلِيلُ بْنِ كَيْكَلْدِيِّ صَلَاحُ الدِّينِ الدَّمْشِقِيِّ (ت ٧٦١ هـ).  
 - جَامِعُ التَّحْصِيلِ فِي أَحْكَامِ الْمَرَاسِيلِ، تَحْقِيقُ حَمْدَيِّ السَّلْفِيِّ، وَزَارَةُ  
 الْأَوقَافِ بِبَغْدَادِ، ط. الْأُولَى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

ابن العماد: أَبُو الْفَلَاحِ عَبْدُ الْحَمِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْحَبْنَلِيِّ (ت ١٠٨٩ هـ).  
 - شَذَرَاتُ الْذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مِنْ ذَهَبٍ، طَبَعَ بِالْقَاهِرَةِ ١٣٥٠ هـ.

العمرى: د. أَكْرَمُ ضِيَاءُ الْعُمَرِيِّ.  
 - مَوَارِدُ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»، دَارُ الْقَلْمِ، دَمْشَقُ، بَيْرُوتِ،  
 ط. الْأُولَى سَنَةُ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

دَرَاسَاتٌ تَارِيْخِيَّة، الجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، ط. الْأُولَى سَنَةُ  
 ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

أَبُو عَوَانَةَ: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقِ الْإِسْفَرَانِيِّ (ت ٣١٦ هـ).  
 - مَسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ، دَارُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حِيدَرَآبَادُ - الْهَنْدُ ١٣٦٢ هـ.

الْغَزَالِيُّ: أَبُو حَامِدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٠٥ هـ).  
 - إِحْيَاءُ عِلُومِ الدِّينِ، عَالَمُ الْكِتَبِ، بَيْرُوتِ.

ابن فارس: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ (ت ٣٩٥ هـ).  
 - الصَّاحِبِيُّ، الْمَطْبَعَةُ السَّلْفِيَّةُ بِمَصْرِ ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م.

- مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى بالقاهرة، عيسى البابي الحلبي ١٣٦٦ هـ.
- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ).
- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ابن فرحون: برهان الدين إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩ هـ).
- الديجاج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، مطبعة المعاهد، القاهرة، ط. الأولى ١٣٥١ هـ.
- ابن الفرضي: عبدالله بن محمد (ت ٤٠٣ هـ).
- تاريخ علماء الأندلس، طبع في مدريد ١٨٩٠ هـ.
- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ).
- القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ابن قتيبة: أبو مسلم بن محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
- عيون الأخبار، طبعة دار الكتب المصرية.
- كتاب الأشربة. تحقيق محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٦٦ هـ.
- القرشي: حسن بن محمد (ت ٧٧٢ هـ).
- تحفة الأبرار، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام بالقاهرة، ط. الأولى.
- القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ).
- تفسير القرطبي، جامع الأحكام، صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، ط. دار الكتب المصرية.
- القلقشلندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ).
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، طبع بيغداد.
- الكثاني: محمد جعفر (ت ١٣٤٥ هـ).
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة، قدم له ووضع فهرسه محمد

المتتصر بن محمد الرزمي، دار الفكر بدمشق، ط. الثالثة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ).

- البداية والنهاية، تحقيق محمد عبدالعزيز النجار، طبعة السعادة.

ابن القيّال، أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩ هـ).

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الطبقات، تحقيق عبد القيوم عبد

رب النبي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط. الأولى ١٤٠١ هـ -

١٩٨١ م، لجنة من دار المشرق.

- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، ط. الأولى.

مالك: مالك بن أنس الأصبهني (ت ١٧٩ هـ).

- الموطأ، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، مصر ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م.

المالكي: محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي.

- تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من روایته نشره الدكتور يوسف العشي ضمن كتابه «الخطيب البغدادي» عن الأصل الخططي المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع ١٨ (٦).

ابن المبارك: عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ).

- كتاب الزهد والرقائق، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

المتفق الهندي: علي المتفق الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

- كنز العمال، ضبطه وفسر غريبه بكر حباني، صححه ووضع فهارسه صفوتو السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩ هـ.

مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤ هـ).

- تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، ط. الأولى بقطر ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

سید بن علي الأزهري (ت ١٣٤٩ هـ).

- رغبة الأمل من كتاب الكامل، طبع في مصر ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٨ هـ.

البيّزى: أبو العجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢ هـ).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٩٨٣ م، كما اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية التي نشرتها، دار المأمون للتراث بدمشق.

المسعودي: علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبع في باريس ١٨٦١ م - ١٩٣٠ م.

مسلم: أبو الحسين مسلم بن العجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).

- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى الحلبي، مصر ١٩٥٥ م.

ابن المعزى: عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦ هـ).

- طبقات الشعراء، طبع في مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

ابن معين: يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ).

- تاريخ يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- من كلام يحيى بن معين في الرجال، تحقيق الدكتور محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.

المَنَّاوى: محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ).

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ط. الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م.

المُنَجَّدُ د. صلاح الدين.

- معجم المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

المُنَذَّرى: زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ).

- ترغيب الترهيب، تحقيق مصطفى عماره، دار إحياء التراث، بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

- التكملة لوفيات النَّقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ هـ).

- لسان العرب، دار صادر. طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.

لاشين: الدكتور موسى شاهين.

- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، طبع بالقاهرة، ط. الأولى ١٩٧٦ م.

الميداني: أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨ هـ).

- مجمع الأمثال، تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٩ م.

ابن النديم: محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٤٣٨ هـ).

- الفهرس، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

النسائي: أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣ هـ).

- سنن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- عمل اليوم والليلة، تحقيق د. فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط، ط.

الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥٧ هـ -

١٩٣٨ م.

- ذكر أخبار أصبهان، طبع في ليدن سنة ١٩٣١ م.

النوي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ).

- الأذكار النبوية، تحقيق عبد القادر الأرناووط، مطبعة الملاح بدمشق

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

- تقريب الإرشاد، مختصر علوم الحديث لابن الصلاح، مكتبة الحلبوسي، دمشق.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ.

الهندي: محمد طاهر بن علي (ت ٩٨٦ هـ).

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، دار

الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

الهيثمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ).

- كشف الأستار عن زوائد البار، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- موارد الظنآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق محمد بن عبد الرزاق بن حمزة، المطبعة السلفية بالقاهرة.

ابن وهب: عبدالله بن وهب بن مسلم المصري (ت ١٩٧ هـ).

- جامع ابن وهب، نشره دافيد ويل بالقاهرة ١٩٤٢ م.

اليافعي: عبدالله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ).

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٣٧ هـ - ١٩٣٩ م.

ياقوت الحموي: أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ).

- معجم البلدان، تحقيق فستنفلد الألماني، لايزك ١٨٦٦ م.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ).

- تاريخ اليعقوبي، طبع في النجف ١٣٥٨ هـ.

ابن أبي يعلى: أبو الحسين محمد بن محمد الفراء الحنبلبي (ت ٥٢٦ هـ).

- طبقات الحنابلة، طبع بالقاهرة ١٩٥٢ م.

د. يوسف العشي.

- الخطيب البغدادي، مؤرخ بغداد ومحدثها، نشر المكتبة العربية بدمشق، مطبعة الترقى، سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٧ م.

## فهرس المراجع

- أطراف أحاديث الدر المنشور بالتفسير بالمنثور، صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري، نسخة خطية في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.
- أطراف أحاديث مجمع الزوائد والمطالب العالية، صنعه محمد سعيد زغلول، نسخة مصورة عن الأصل الخطى للمؤلف.
- أعلام النساء للأستاذ عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م.
- تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور فؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت أفندي، وأحمد الشتتاني وإبراهيم زكي خورشيد، وعبدالحميد، يونس، طبعت في مصر ١٩٣٣ م - ١٩٥٧ م.
- رجال مجمع الزوائد صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري، نسخة في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.
- فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد، إعداد بد菊花 يوسف وفاتن عبدالصاحب وحسين غزاوي، جامعة بغداد ١٩٧٩ م.
- فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبدالحفي بن عبدالكبير الكتاني، مجلدان، طبع في فاس ١٣٤٦ هـ.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ١٩٢٥ م ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م .
- فهرس المخطوطات بالمكتبة الأحمدية ، بدار الكتب الوطنية بتونس .
- فهرس مخطوطات حسن حسني عبدالوهاب ، نشره عبدالحفيظ منصور في تونس ١٩٧٥ م .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، وضعه يوسف العشري ، طبع بدمشق ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المنتخب من الحديث ، لمحمد ناصر الألباني ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ، فؤاد السيد ، مطبعة دار الكتب في ثلاثة أجزاء .
- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، صنعة فؤاد السيد سنة ١٩٥٦ م بالقاهرة .
- فهرس المخطوطات المصورة بمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الأردنية ، إعداد الدكتور محمد عدنان بخيت ، طبع في عمان .
- فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م في سبعة مجلدات ، وضعها أبو الوفاء المراغي .
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف ، صنعة الدكتور عبدالله الجبوري ، طبعة الإرشاد ، بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- فهرس المكتبة العبدالية ، تونس ١٣٢٦ هـ - ١٣٢٩ هـ / ١٩٠٨ م - ١٩١١ م .
- معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للدكتور صلاح الدين المُنْجَد ، ظهر في مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، صنعة يوسف إلياس سركيس ، طبع بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف لفنسيك مع لفيف من المستشرقين ، مكتبة بربيل في ليدن ١٩٣٦ م .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، صنعه محمد فؤاد عبدالباقي، مطبع الشعب، القاهرة ١٣٧٨ هـ.
- معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحاله، طبعة الترقى بدمشق.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ م، ص ٥٧٩ - ٥٩٤، بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا».
- مجلة الدراسات الشرقية للأباء الدومينيكان بالقاهرة، مجلد ٣ سنة ١٩٥٦ م، ص ٣٤٩ - ٣٥٨، بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «المُنتقى منْ كتاب الرهبان».
- موسوعة أطراف الأحاديث النبوية مرتبة هجائية، أعدّها الشيخ حامد إبراهيم والأستاذ محمد سعيد زغلول، وقام بإخراجها الثاني، وهي في ثلاثة مجلدات، طبع منها جزآن والباقي مخطوط، ولدي صورة عن الأصل المخطوط.
- مجلة المورد، السنة الثالثة، العدد الثاني ص ٢٣٣ .

## ١٠ - فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                |
|--------|--|
| ٥      | مقدمة المحقق                           |
| ١٧     | ترجمة الإمام ابن أبي الدنيا            |
| ١٧     | اسمها ونسبة                            |
| ١٨     | بيته التي نشأ فيها                     |
| ١٩     | أثره في مجتمعه                         |
| ٢١     | حزمه ورجولته                           |
| ٢٢     | ظرافته وأدبه                           |
| ٢٣     | وفاته                                  |
| ٢٥     | وصف النسخة الخطية                      |
| ٢٧     | صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه              |
| ٢٩     | منهجي في التحقيق                       |
| ٣٩     | صور من المخطوط المتخد أصلاً في التحقيق |
| ٤٣     | نص كتاب ذم البغي                       |
| ٩٣     | فهارس الكتاب :                         |
| ٩٤     | ١ - فهرس الآيات القرآنية               |
| ٩٥     | ٢ - فهرس الأحاديث النبوية              |
| ٩٧     | ٣ - فهرس الآثار، وأقوال العلماء الكبار |
| ٩٩     | ٤ - فهرس الأشعار                       |
| ١٠١    | ٥ - فهرس الفرق والأمم والجماعات        |
| ١٠٢    | ٦ - فهرس البقاع والأمكنة               |
| ١٠٣    | ٧ - فهرس الكتب                         |
| ١٠٤    | ٨ - فهرس الأعلام                       |
| ١٠٨    | ٩ - فهرس مراجع التحقيق                 |